تصميم: زينب مرزوك

كتاب جامع

كتب تربي أطفالنا صغارا

إشراف:

مهدي إيمان صارة عبد الكريم أماني ملاك ترغيني

كما ربياني صغيرا

كتاب جامع

إشراف:

إيمان مهدي

صارة عبد الكريم

أماني ملاك ترغيني

الكتاب: كما ربياني صغيرا.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: إيمان مهدي - صارة عبد الكريم - أماني ملاك ترغيني

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء 1: 7
بقلم إيمان مهدي 7
الإهداء 2: 8
بقلم صارة عبد الكريم..... 8
الإهداء 3: 9
بقلم ترغيني أماني ملاك 9
المقدمة..... 10
نور البيت..... 11
بقلم تماسيني هديل 12
جَوهرَتَا حياتي 13
بقلم مليسة ثلجة 13
غادر السند وذهب إلى الأبد..... 14
بقلم ايمان مهدي 15
محطةٌ لروحي المرتبكة 16
بقلم بوبريوة فريال..... 17
أين قلبي يا أبي 18
بقلم قادري فايزة..... 19
والديَّ والسمق..... 20
بقلم بقدي خالدية 20
أبي..... 21
بقلم سراية أميرة نسرين 22
جنتي السفلية 23
بقلم هاجر بنيني 25
حزن أبٍ 26
بقلمٍ نسرين بلفاطمي 27
يتيمة الأب..... 28
بقلم مليسة ثلجة 29
أمي 30
بقلم خولة نعموني..... 30

ملاذي 31
بقلم بورمان سلمى 33
بلسم الروح 34
بقلم خديجة الحسين برادا 35
أين أنتِ يا أمي؟! 36
بقلم براهيمي إيمان 37
قدوتي أنت يا أبي 38
بقلم إكرام عبو 39
زهور الدرب 40
بقلم إيمان خينوش 40
الوالدين وصية الرحمان 41
بقلم خولة شباب 42
والدايَّ نور حياتي 43
بقلم روميساء العود 44
زوجة أبي 45
بقلم شبابجي منصورية 47
من بعدك يا أمي 48
بقلم سميرة صبان 49
أبي يا سندي 50
بقلم رحاب خوالد 51
سندُ كل وقت 52
بقلم قفاف خولة 53
وبالوالدين إحسانا 54
بقلم رانيا صديق 56
ربيع حياتي 57
بقلم أماني لعور 58
أسميتها وتيني 59
بقلم زمري روفيدة 62
قصة بر الوالدين 63
بقلم شهيناز عويوش 65
جنتي و مأمني 66
بقلم مروة بوشارب 67

سبب وجودي 68
بقلم ريم الحيول 69
أنتما النور في ظلمتي يا أمي و أبتي 70
بقلم وداد مسكين 71
جنتي 72
شيماء رماش 73
نادرةٌ أنتِ يا أمي 74
بقلم مريم بن فيط 74
قصة عن الوالدين 75
بقلم وسام حمايدية 78
فلسفةُ فتاةٍ عاقّة 79
بقلم بن حرشاش منار 81
وماذا فعلتُ بوالديَّ 82
بقلم إخلاص دبابغي 85
الولد العاقّ لوالدته 86
بقلم شهيرة بوالشعير 86
موجة رمالي أمي 87
بقلم ساكر كريمة 87
إذا كان أبي هو القلب فأنتِ هي النبض 88
بقلم بشرى عوادي 89
"كما علمتِني" 90
بقلم آية محمود عبد التواب 91
أعشق والديَّ 92
بقلم زايد نادية سلسبيل 92
جوهر حياتي 93
بقلم كيشو إيمان 95
مفتاح جنتي 96
بقلم شيماء المغراوي 98
زينة الحياة 99
بقلم إيمان مهدي 99
صمود أبي 100
بن سماعيلي نضيرة 102

عطر من الجنّة.....103
بقلم صارة عبد الكريم.....103
وتينا روحي.....104
بقلم شيرينا بوشارب.....107
نور حياتي.....108
بقلم أماني ملاك ترغيني 109
سبب وجودي 110
بقلم أمال مراد.....110
كما ربياني صغيرا 111
بقلم خالفي سلسبيل 112
تذكرة عبور للجنة.....113
بقلم بالطيب ملاك 114
نوري طريقي.....115
بقلم سعيدة بلقاسمي 116
الخاتمة: 117

الإهداء 1:

إلى والدايَّ
إلى أبي الغالي... إلى والدي وسندي ... إلى الحضن الذي أستند عليه حين تقسي عني الحياة..
إليك يا أبي
إلى أمي حبيبتي ورفيقتي ، أهديك هاته الكلمات من أطيب القلوب بقلم أروع الكاتبات
إلى الصحبة الصالحة وحفيدات المصطفى
إلى صديقتي وأختي " سماح طويرات" و حبيبتي "شهد حاجي"

بقلم إيمان مهدي

الإهداء 2:

إلى جنتي، نبع الأمان والحنان... أمي
إلى حياتي، كتفي و سندي حين تعصف الأيام بي... أبي
إلى من دعمني وكان بجانبي في السراء.....
إلى من كن دافعا و داعما لي في مشواري.... صديقاتي
اهدي أحرف حبري هذا إليكما يا والدي الزمردتين، فمهما طالت اسطري لن أوفيكما حقكما هذا.... دمتما لي الأمل و النور، حفظكما الله لي أمدا....
أحبكم...

بقلم صارة عبد الكريم

الإهداء 3:

أهدي هذا العمل لوالداي
إلى تلك التي كانت الجنة تحت قدميها..أمي التي كانت سند لي في كل خطوة في حياتي..أهديك هذه الكلمات البسيطة .. أدامك الله وأطال عمرك
أهديه إلى ذلك الرجل الشامخ الذي قدم لي كل شيء... أبي الذي أدعو الله كل يوم أن يشفيك ..
إلى إخوتي وكل عائلتي ....
إلى كل شخص قام بدعمي ولو بكلمة بسيطة
أهديه إلى صديقتي التي كانت نعم الصحبة " بختة لحويشي "
وتلك التي كانت معي خطوة بخطوة صديقة دربي " رانيا بن سالم "

بقلم ترغيني أماني ملاك

المقدمة

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، الحمد لله الواحد الأحد،
سبحان من قال: "وأرحمهما كما ربياني صغيرا" فضل الوالدين علينا كبير
ولكن بعضهم يظن أن حملهم في الكبر ثقيل، يتنعمون بينما الوالدين في دار العجزة ..
الابن البار والعاق رسالة نريد توصيلها من خلال كتاب " كما ربياني صغيرا "
نضع بين أيديكم هذا الكتاب الجامع بأنامل فتيات راقت لهم الكلمات ليكتبوا عن الوالدين،
عن فضلهم ،عن برهم وعقوقهم .
إلى كل ابن بار بوالديه وإلى كل ابن عاق لك كلمات وسطور
فتيات فاضت أناملهم ليكتب
حبرهم عن فضل من ربَّاهم...

نور البيت

هي نورٌ أُنزل من السماء، فما أجملها وأجمل ضياءها!
هي الحنان والقلب الطيب الذي لا أقوى يوما على فراقِها، فكيف أعيش بلاها؟
حملتني تسعة أشهرٍ في بطنها لم تهتم لِتعبها ولا لِشقاها
ربّتني وكبّرتني و أتعبتها في صغري فتحملت ولم تشتكي فما أقواها!
هي مَنْ الجنة تحت أقدامها، هي الأمن و الأمان، ولا أرتاح إلاّ لرُؤياها، حقا الحياة بلا طعم من دونها...
عند حزني تواسيني، تمسح على رأسي وتضمني لصدرها وأرتاح كلما فضفضت لها واحتضنتها
فما أعذب نبرة صوتها وكلامها! أنسى الدنيا فقط لرؤية وجهها
ترُدُ لقلبها إن أخطأت في حقها لتنسى خطئي وترميه ورائها
تعاتبني وتسايرني، أبدا لن أنسى فضلها....
عند مرضي تسهر معي، لا تتركني حتى يطمئن قلبها
أخبروني أيوجد شخص مثلها؟ لا والله ولو جُلتم الدنيا كلها
تشجعني أن أدرس لأبني مستقبلي فحتمًا سأحقق لها أمانيها وأحلامها.
كل همي أن آخذ رضاها و أنجح في الإحسان لها وبرّها.

لن أوفيها مهما كتبت أو فعلت لها فالكلمات قليلة في حقها..
فاجبر يا الله خاطرها...
واحفظ أمي واجعلها تاجًا فوق رؤوسنا...

بقلم تماسيني هديل

جَوهرَتَا حياتي

أبويَّ، إن الخواطر و الأبيات الشعرية لن تفي بالغرض لوصفكما فأنتما أغلى ما أملك
أنتما الصدر الحامي لنا و أغلى جوهرتين في الدنيا أنتما نعمٌ و أعجز عن وصفكما فإن الكلمات والسطورَ لن تعوض الحنان و الخوف والنصائح التي تقدمانها لنا
أمي هي حصنٍ منيعٌ لأبنائها؛ صوتها، حضنها، رائحتها، خطواتها، عصبيتها، ضحكتها، نصائحها و حتى جديتها، حين تبتسم تبتسمُ معها الحياة، حضنها الدافئ و لمستها و همساتها لا تعوض بألماسِ الدنيا وجواهرها...
أبي هو السند في هذه الحياة، هو الأخ، هو الرفيق، هو الحامي، هو من سيوبخني إذا أخطئت و هو من سيرفعني إذا سقطت، هو من سينصحني إذا تهتُ و هو من سيمسح دموعي إذا بكيت، هو من سيُربت على ظهري إذا ضعفت فحنية يديه و ضحكاته وسماع صوته والنوم في حضنه و هو يروي لنا حكايات من أجمل اللحظات في حياتنا....دمت سندا لنا يا أبي..
بر الوالدين أهم شيءٍ يجب الحرص عليه في هذه الحياة فهم نعمةٌ لا تعوض ولا تقدر بثمنٍ نعمة، لا يقدرها إلا اليتيمُ فليحفظكما الله يا جوهرتا حياتي...

بقلم مليسة ثلجة

غادر السند وذهب إلى الأبد

"يا رب إن حبه أصبح إدمان ووجوده صار هوسي "
برؤيته تبعث أشعة أمل تنير كياني
أبي يا أجمل فرحة غمرت حياتي
يا بهجتي حين لقياك ويا سروري ببشراك
تفكيري وبالي منشغل عليك لأسمع سمفونية صوتك
حين تقبلني وتقول ابنتي ينشرح صدري فرحا بكلامك
وخزة تصيبني عند ضررك تذرف دموعي كشلال من عيني "

تأملت نفسي في المرآة مرارا وتكرارا وجهي الشاحب المتعب من كثرة البكاء نفسي المجروحة من ألمي الداخلي وسندي الذي ذهب وتركني ذلك الغالي العزيز الذي لن يعود .
أبي الغالي لم تمحى من ذاكرتي منظر عودتك مساء كل يوم حين تدخل البيت مبتهجا حاملا معك قطع الرغيف
أبي يا عزتي وعزة بيتنا يا فرحتي وفرحة أهلنا بك يا غالي جرح موتك لم يشفى ولن يشفى ولكن تذكر أنك إذ دفنت تحت تراب الأرض الذي حارب أجدادنا عليها فأنت لا تزال مدفونا في قلبي .
لن أبكي سأصبر نفسي بقول إنا لله وإنا إليه راجعون كلنا إلى ربنا عائدون، سأزور قبرك كل أسبوع محملة معي العلم ، أنت

الذي كافحت من أجل تعليمي في زمن كان فيه تعليم الفتاة عارا وأي عار أكبر من الجهل
سآتي لك بثقافتي حافظة قرآني خاتمة لكتاب الله يوما ما...

بقلم ايمان مهدي

محطةٌ لروحي المرتبكة

هي تلك التي تجاوزت الخمسين، تشعرك وكأنها فتاة في العشرين، هي تلك الصور المزينة لجدران قلوبنا، لأنها لم تكن يومًا إلا هي، بابتسامتها ومقاومتها لأحزاننا وآلامنا، بطريقتها البريئة في صنعِ الابتسامة وتغريدها بمشاعرها وحنانها؛ في لحظات سعادتنا ولحظات حزننا
أقصد أنها لم تكن أكثر تصنعا من طبيعتها لأعشقها وأجنّ بها، ربما هناك من هنَّ أحنُّ منها لكن بالنسبة لي لم ولن أرى في حياتي أحن و أجمل منها لأن حنانها يهدئ الروح ، وكآخر نفس لشخص يحتضر في غرفةِ العمليات ؛ و ولادة جديدةٍ لامرأة في أول تجربةٍ لها ؛ نعم تلك هي أمي...
أنهيت كلماتي وهنا كنت قد ألقيت خطابي الأخير والحزن يملئ قلبي، أحسست بنبضاته غير منتظمة، وبعد تنهيد طويل وتحت تصفيق الكل؛ فتحت عينايّ وسحبت مذكرتي وشهادة تخرجي في يدي ؛ بعد سنينٍ طويلةٍ انتظرتها أمي أكثر مني حتى تسارعت نظراتي إلى أبي لأرى فخره بي فرأيت عيناهُ تلمع فاقتربت منه وعانقته
كانت كلماته المهدئة لي في تلك اللحظات حين همس بطيبةٍ في أذني
_ لا تبتئسي يا بنتي إنني معك ، هذه يدي أمسكي بها ، واسندي رأسك هنا ، وانسي الوجع لأنه يخنقك...وبكلمات متقطعة
كنت فقط أتمنى أن لا يصل هذا اليوم بعد محاولاتٍ كثيرةٍ من الهروب منه

كانت الليلةَ التي أهرب منها فأقع في فخها وها قد أتى هذا اليوم حتما
رغم حب أبي وحنانه إلا أني كنت أنام وأستيقظ كل يوم من حلمي مفزوعة والآمال نفسها برحيل أمي وهي لن تعود، الشعور الذي يطغى عليّ ويمسّني في قلبي وأفكاري أرهقني حقا
أرهقني رحيلك حتما وأرهقني قلبي الذي يكاد يتوقف ولا ينطفئ ، أرهقتني نفسي ولا يكاد ينقضي كل يوم يمر عليّ في عتمة غرفتي كأنه آخر يوم لي..
مررت بلياٍل كنت أقول فيها لنفسي هاته الليلة ستكون آخر ليلةٍ وكل شيء سيكون على ما يرام، كنت أكررها كل يوم حتى تدمع عينايّ و أنسى أي ليلة هي التي كنت أقصدها وكنت أكلّم نفسي عن نهايتها ..
إلى أن أدركت أنّي أتجاوز لياٍل مختلفةٍ من التعب دون راحة من الفقدان، دون غيره بلا نزاهة
متى ستتوقف جهودي وأفكاري عن الكتابة لك بقلب طفلة يملأها الأمل يا أحلى ماما بالكون؟!

بقلم بوبريوة فريال

أين قلبي يا أبي

ها أنا أكتب الآن بكل ما تبقى لي من حياة
ها أنا أتنفس للعيش لا للمبالاة
تجاوزت كل ذلك، نسيت كل ذلك
لكن ألمي لا يزال
جرحي لم يشفى بعد!
وأني بسنّي الصغير ذا عشت ضروب الألم
كم هو مؤلم أن تفقد تلك الصرخات تلك الضحكات؟!
كم مؤلم أن تشتهي قول كلمة أبي؟!
لكن فقدتها في رمشة عين
لا أدري كيف حدث ذلك
لكنها الحقيقة التي وجب علي عيشها
تبقى تلك الذكريات أسيرةً و حبيسة الماضي
كان تلك أول قبلة وآخرها، كم كان جسدك بارد!
تلك القشعريرة التي تملكت جسمي لا تكفي الكلمات لوصفها
أفعلا ذهبت؟ أفعلا لن أحضنك بعد الآن
ولكن من يحميني من هاته الدنيا وبطشها
من يكون سندا لي فلا أفكر لدقيقةٍ واحدةٍ من ورائي من يمسكني حين أميل؟
بعدك جاء الذي زاد قلبي ذاك ألما
أسكنه حبا ثم ودّعه ورحل
أصبح قلبي حطامًا لأني عندما انكسرت لم أجدك ورائي
لم أجد عصا أتكئ عليها يا أبي
اشتقت لأنفاسك تلك، عد أفعل بي ما شئت ولكن عد.

لم أعد أقدر على هاته الدنيا وحدي
شبت وأنا بسن الثامنة عشر ففي قلبي لم يبقى مكان لبشر
أيوجد من يأخذ مكانك وأنت كنت الحبيب والطبيب!؟
أنا هنا وكل ما يجعلني أتمسك بهاته الحياة أن تفتخر بابنة مثلي
أن تفتخر أنك جعلتني لهاته الدنيا أنتمي
رحمة من الله تنزل على قلبك يا موطني
قبلاتي لن تكفي لشكرك يا جنتي...

بقلم قادري فايزة

والديَّ والسمق

ها أنا أنهل فيضا من عشقكم ولا أعرف معنى الاكتفاء
قناديل الشغف تزيدني تعلقًا و ارتواءً
و طاعتكما على أوتار المبتغى زادتني قوةً و علاً و ارتقاء
آه لو تدرون كم غار الحسون مني و أراد البلاء!
سوف أنزع قناع الصمت و أهتف للمرام
أناشد للهوى أن يسكن بوادر العلا و الغرام
وشاح أملٍ فيكِ يا أمي
رداء أمانٍ فيكَ يا أبي
أدركتني الآراء عنكم متهامسةً
مشاعر فياضة متلامسة
وِجداني يعزف على قيثارة الأمل
و صميمي يستل صنديدًا بعيدًا عن الغوائل
لا نزيف
و لا عزيف
أماه و يا حبّاه
أباه ويا فرحتاه
إنّ وبيل هيامي يردد
أكثر تسبيح الحصيف يعدد
طوّقكم الرحمان
بسرب الأمان

بقلم بقدي خالدية

أبي

هو الحب، هو سندي وصديقي وحبيبي و قدوتي في هذه الحياة، هو الشخص الذي تعجز أجمل صفات الدنيا عن وصفه، هو ذلك الشخص الذي لا يخونك ولا يهدّدك بالرحيل من حياتك، كيف لا وهو ذلك الرجل الذي حملني عندما ولدت وفرح بي وكبَّر في أُذني ونطق باسمي، كيف لا وهو الذي تصبب عرقا من أجل ذوقنا طعم الحلال ،أجل إنه الشخص الذي تذكرتموه أنتم، إنه الأب...
الأب هو نعمة لا تعوض فمن فقد والده فَقَدْ فَقَدَ الحنان والأمان والسند
أبي أنا في أمان ما دُمتُ أستيقظ ليلاً وأرى حذاءك أمام الباب، أبي أنا أعلم كم تتعب من أجلنا ومن أجل تلبية رغباتنا وإسعادنا، أدرك جيدا أنك تنزع من جسمك وتعطينا، أجل إنني أعلم كل شيء ولكنني لا أستطيع ردَّ الجميل لك لأنني مهما فعلت فلن أستطيع مكافأتك، إنك حقا إنسانٌ لا نستطيع وصفه
أتعلمون أنه لا يوجد مكانٌ ينام فيه الشخص بأمان من غير حضن والده؟ وهل تعلمون أيضا أن قلب الأب لا يغفو إلّا بعد أن تغفو جميع القلوب ؟
أتعلم يا أبي أنني لم أجد صدرًا يَضُمّني إليه سواك؟!
فأنت نبع الحنان السامي ونبع الحُب الصافي.

فيا رب ارفع بأبي درجاتٍ في الجنة عن كل قطرة عرقٍ نزلت من جسمه وعن كل ألم تحمّله من أجلنا ومن أجل إسعادنا . اللهم احفظ آبائنا وأمهاتنا واجعلهم تاجا فوق رؤوسنا....

بقلم سراية أميرة نسرين

جنتـي السفليـة

سبحان من وهب لنا جنةً فوق الأرض
جعلها هبة ورقة تتبخر دعواتها كالمسكِ المعطر
سبحانك يا من وهبت لي رجلا أحبني دون رؤيتي
رجلاً أفنى راحته مقابل راحتي
رجلاً كان كالملاكِ المرافق لي
انتظَراني
انتظَراني وأعينهما توحي آلاف الحبّ والرقة و العطف
منحاني ما لم أكن أتوقعه
أحبّاني حبًّا نقيًّا كنقاء الثوب الأبيض من الدنس
حبًّا أطهر من طهارة المسلم
يا من كانت أنفاسكم عبارةً عن رائحةٍ أتعطر بها
همساتهم كبلسمٍ لجميع ما يسمى بجراحي
لمساتهم كشريان من شراييني
أراهم في كل زاويةٍ
خيالهم يرافقني
دعواتهم تحميني
قربهم ينسيني همومي
أنزلهم رب العرش الكريم نعمةً
بل جنة النعيم
أمي،
مطعمٌ إذا جعت
و مستشفى إذا مرضت
و ملجئ إذا حزنت

أبي،
حبيبي حين المرادِ
أخي عند الحاجة
ذرعي عند المصائب
حضنٌ دافئ
وجهٌ ملائكيٌّ
أخلاقٌ راقية
تتطيب المجالس بذكره
تتزين الجلسة بحضوره
أمي،
كنتِ ولا زلتِ كتاب إرشادي
هل تعلمين أنك إذا ذهبت
ماتت نصيحتي
تنكسر يمناي
تختفي ابتسامتي
تُعمى عيناي
أبي،
حين تتحرك شفتاي باسمك فهذا يعني
أنني أتحدث عن عالمي، دنياي
جنتي و وطني
عشقي الذي لا ينتهي ولا يموت
البـِرّ بكما واجبي
طاعتكم و احترامكم
أرواحكم نقيّةٌ وجميلةٌ بجمال سيدنا يوسف
صبركما على لقياني كصبر أيوب

قلوبكما واسعة كوِسع مكة
عفيفةٌ وثمينةٌ كالحجر الأسود
لا يصله إلا من كان على يقينٍ بعفته
أدامكما ربّ العرش الكريم وحفظكما بعزته وكرامته

بقلم هاجر بنيني

حزن أبٍ

أسندت الأعمال يا ابن آدم ،فما عادت الريح تشتهي السفن.
وخلَّف الورى دموع أقلامٍ كالمتن
حدّثني الحزن باكيًا عن همٍ اجتاح بسمة أملٍ ...
ككَهْلٍ نهاه الشوق لضناه ...
رُمي كقطعةٍ باليةٍ ممزقةٍ في ركنٍ من زوايا الحياة
أنهك الإعياء طوله، وأردم الجوع حصونه
متهرئ البدن، أشعثَ الغبار محياه
سألني الفضول عن دموع استكانت جوف مقلتي
يا أبي أين ضناك ؟ أين برُّ الأبوة من الأبناء ؟
دمعة انكسار اخترقت بسمةَ ثغره، لقد صار الدم ماءً
واكتفى بنظرة تزعزع الكيان
أكمل سيره ويده مبتورة في الهواء
لقد نسوا أنه سعادة الحياة
تخلوا عن مؤنس الجنان
أضاعوا بَرّ الأمان
إحدى مفاتيح النجاة
ألهمهم طمع الشهوات ففسقوا عن أمر الرحمان
تعالى تكبير الآذان "الله أكبر حي على الفلاح"
أي فلاح و وِصالُ النجدين قد بترت، ولم يبقى سوى الرياء
رأفة بقلب لن ينتظر سواك و حسرة أب بين ثنايا الروح
و قد أقسم جل عُلاه « رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد »
فناهيك يا عاقَ أبيك ناهيك

ناهيك يا ابن البارحةِ ناهيك
فقدّر نعمتك تقديرًا

بقلم نسرين بلفاطمي

يتيمة الأب

كنت دائما أرى الحزن في عين أمي
كنت أرى مدى اشتياقها لأبي
كنت دائما أراها تتصنع القوّة أمامنا
كنت دائما أراها كيف تحاول أن تعوض فراقَ أبينا
أبونا الذي تركنا ونحن صغار
صغارٌ لدرجة أنا كنا نظنه سيعود يومًا ما
و لكن هذا مستحيلٌ فإنه قد فارق الحياة ولن يعود ومهما
مرت السنين لن ننساه أبدا
فإن حنان الأب وخوفه على أولاده لا يعوضُ
صحيح أن أمي كانت تفعل ما بوسعها لتعوضنا عنه
كانت دائما صبورةً على فراقه
أما بالنسبة لي
فكنت أغار من تلك الفتاة التي أراها ممسكة بيد أبيها
كنت دائما أحسدها وأغار منها على نعمة الأب
فأحقد على القدر الذي لا يُمنح بالعدل
ما ذنبي أنا لأحرم من سندي في الحياة!
كنت دائما أتمنى سماع كلمة ابنتي من شفتيه
و رؤية الحب في عينيه
ولمسة أصابع يديه على وجهي
حقا مؤلمةٌ أن تترعرع من دون أبٍ
لا يمكنني وصف كم اشتقت إليكَ يا أبي
إن فراقك مؤلمٌ جدا يا أَبَتِي

هل تعلم أن توبيخك الذي كنت أكرهه وأتجنبه أصبح أدبر أمنياتي الآن!؟
أتمنى أن أعود إلى الوراء
عندما كنت طفلة صغيرة
طفلة لا تريد إلا دميةً تلعب بها وبعض الحلويات تأكلها
أما الآن فأنا أحتاج إلى حضنك يا أبتي
اشتقت لسماع صوتك
اشتقت لضحكاتك ونصائحك
حقا اشتقت إليك
وكم الشوق يحرق قلبي!
كنت أبكي في زاوية معتزلة
كنت أبكي بصمت
لم أكن أريد أن أظهر ضعفي لأمي
لأنني كنت أعلم أنها كانت تتألم أيضا
حقا فراق الأب صعب
فهو سند الحياة
هل تعلم يا أبي أنني احبك ؟
وسأبقى أحبك كثيرا
فنَمْ يا أبي بسلام مطمئنا
فقد تركت امرأة بعشر رجال..

بقلم مليسة ثلجة

أمي

يا زهرة حياتي و يا ملاكي
أنت يا منبع العطف والحنان، يا من أوصى بك رب العباد في القرآن
لك مني السلام و الامتنان، لك مني كل التقدير والاحترام
والعرفان اعتنيت بي منذ نعومة أظافري وما زلتي حتى الآن
ومنك تعلمت أول حرف بيانٍ، كم قاسيْت وتعبت وسهرت الليالي من أجل أن تَريْني أسعد إنسان
أماه أنا التي لو أفنيت عمري في خدمتك لَما استطعت أن أوفيك حقك
أحبك وحبك يسري في دمي وفي كل شريان
ولن يستطيع أخذ مكانك في قلبي وحياتي أي إنسان كائنٍ من كان
فوالله يا أمي لأَنت أجملُ هديةٍ وهبها لي الرحمان
حفظك الله لي وأدامك تاجًا فوق رأسي وجعل مثواك إلى جانبِ رسول الله في الجنان....
غاليتي أدعو الله الذي جمعني بك في دنيا فانية أن يجمعني بك في جنةِ قطوفها دانيةٌ
أحبك أمي...

بقلم خولة نعموني

ملاذي

*** من هي ؟**
- هل تريد معرفتها ؟
- نعم أخبريني ..
- حسنا .. هي ملجئي الذي أسارع إليه لأخلص نفسي من هموم الحياة.
• هي الملاذ الذي يريحني من تعب السنوات ..
*** احبها ؟ لا فهي كلمة لا تعبر عن حبي لها كفاية لأن حبها أكبر من الأرض والسموات...**
*** ابتسامتها واه من ابتسامتها!**
مشرقةٌ تشح قلبي
وتزيح عنه ثقل الظلمات
- أخبريني بالمزيد
- هي من كافحت لأجل سعادتي و أحرقت نفسها كي تضيء لي الدروب والطرقات
• هي من صنعت مني فتاةً حازمةً لا تخشى المحن ولا تهاب الصعوبات
• هي من علمتني الحب و الحنان و جعلتني أكبر و أنا أتحلى بأحسن الصفات
- هي شمسُ أيامي و قمر لياليّ فقلبي يشرق في حضوره، يتوطد في غيابها
- إنها أمي
التي بقربها أشعر بالأمان، بالاطمئنان، بالفرح و البهجة ..

- جميلة كصلاة الفجر ، لطيفة كزهرة اللوتس ، بريئة كصبية بعمر الورد
أمي ؟ نعم هي
هي الجميلة ، اللطيفة، البريئة التي أتحدث عنها ..
- هي رفيقتي ، سندي ، قدوتي ، قطعةٌ من روحي في عيون الآخرين امرأة عادية ، أما في عيوني فهي ملكة قلبي
*** دمتي لي يا أغلى كنزٍ زيّن الله به حياتي ، يا أعظم امرأة عرفتها في حياتي!**
*** أتعلم !**
- أتعلم !
- ماذا ؟ ..
- أتساءل أحيانا كيف لأمي كل هذه القوة؟ كيف لها أن تتحدى الصعاب لوحدها؟ كيف لها أن تربي أطفال بدون أب ؟ بدون مساعدة؟ ..
- أمك !
- نعم إنها أمي ،امرأة قوية، صامدة شامخة تحاول أن تتصدى العقبات و تتخطى الأشواك الدامية فقط لأجلنا ،نعم لأجلنا !
- تحدت الأيام ومأساتها، وحاربت الصعوبات وألمها.
- أتعلم؟
- أشعر بالذنب حين أتذمر من طلباتها و لا أرغب في تلبيتها أقول في نفسي: "صدقا هل هكذا أجازيها بعد كل ما قاست من أجلي؟! بعد كل عناء عانته لأبقى سعيدة وأعيش حياة مترفه"
- أمي

سامحيني عن كل نظرةِ عبوسٍ ناظرتك بها
عن حزن كنت سببًا فيه
عن خطأ ارتكبته في حقك ..
- عن كل التضحيات التي ضحيت بها لكي تريْ رضاي وضحكتي، وعن كل تعب حتى تلبية لطلباتي ورغباتي
- أتدري !
- أضاعت شبابها و أفنت حياتها في سبيل إنارة ظلمات حياتنا..
- أتعبت ظهره وأشقت نفسها في سبيل السهر على أوضاعنا..
كم أنت عظيمة يا أمي! يا من حملتني تسعة أشعرٍ وهنًا على وهنٍ وحملتني باقي حياتي دون ملل أو كلل
أشعر حقا بالافتخار كوني ابنتك!...

بقلم بورمان سلمى

بلسم الروح

نائمةٌ بين أحضانك، أتمعن في ملامحك الهادئة، آه كم تبدين في غاية الجمال والأناقة! أنفاسك
تلفح وجهي كنسيم صباحٍ معطرٍ بالورد، تسللت يدي بين خصلاتك المزينة ببعض خيوطٍ بيضاءَ
رفيعة، زادتك جمالاً على جمالك، كأميرة خارجة من الروايات و الأساطير، أمي مهما قلت ووصفت
لن أوفيك حقك، حبك كفضاءٍ يتسع لكل منا، أنت نجمة بيننا تضيء لياليا القاتمة...
أتعرفين يا أميرتي أنا تائهة بدون نصائحك، توبيخك، مزاحك، كل شيء منك يعني لي الكثير.
أحبك ...
يا روح الروح
يا دوائي
يا جنتي
يا شمعة ظلماتي
يا نور عيني
يا زهرةَ حياتي
يا قرة عيني
يا منبع الاحساس
يا أسس السلام
أعشقك
يا من أخذت قطعةً من نخاعها
يا من ضحّت بنفسها من أجلنا

يا من لا يعرف معنى الخذلانِ و الخيانة
يا من وُضِعت الجنة تحت قدميها
يا من حملت، وضعت، رضعت، ربت، كبرت، اهتمت ولا زلت لم تمل منا
يا من حياتي تقف عليها
قدموا شيئا جميلًا لأمهاتكم، أَدخلوا الفرحة والسرور لقلوبهنّ، لا تبخلوا عليهن بالكلام الطيب، حاولوا تعويضهم على ما مضى ولو قليلاً، خذوا بأيدهنّ كما كنّ يفعلن من قبل، اهتموا بهن فهن كنزٌ عظيمٌ تؤجر عليه في الدنيا و الآخرة...

بقلم خديجة الحسين برادا

أين أنتِ يا أمي؟!

بينما أنا جالسةٌ في الحديقة العمومية أتأمل أطفالا مع أمهاتهم يلعبون...
فجأةً عادت بي ذاكرتي إلى سنوات مضت..
أيام الطفولة، أيام الزمن الجميل أين كانت تأخذني أمي إلى الحديقة التي وراء القرية كي ألعب و أمرح و بعدها نمُرّ بالسوق الكبير تشتري لي بعض الملابس و الحلويات، كنت أفرح كثيرا بالخروج معها، آه كم كانت أيامًا جميلة! و اليوم أنا وحيدةٌ كئيبة لا يوجد من يشتري لي ملابس، لا يوجد من يشتري لي حلويات...
ماتت أمي و مات العالم بأسره في نظري
لم يعد هناك قلب يضخ الحب و الحنان بعدها
كالنسمة هي تنشر البهجة بكل مكان ففي الإخلاص و الوفاء لن تجد لها مثيلًا
الأم هي النبض، هي كل شيء بالحياة، هي السند و الأمان، هي الشمس الدافئة، نعمة تعجز الحروف عن وصفها....
مهما كتبت عن حبيبة قلبي أمّي فلن أنتهي و لن أكفّ عن مدحها، حقا الجنة تحت أقدام الأمهاتِ.
ماتت أمي و تركتني بعمرٍ لم أكن فيها صغيرة كي أنسى ألم رحيلها، قد يظن الجميع أنني تجاوزت ذلك اليوم و لكن لا أحد يعرف أن ذاكرتي لازالت عالقةً فيه، يوم رحيلك يا أمي تمنيت لو عانقتك عناقا يكفيني كل هذه الأيام التي تخلو منها؛ رحلتْ دون أن أكتفي منها، لا شيء أصعب من فراق الأم

إذا ماتت الأم مات كل شيء بالحياة!...

بقلم براهيمي إيمان

قدوتي أنت يا أبي

إنه أبي سندي، بطلي، سعادتي، حبيبي رجلٌ لا يتكرر...
لطالما كنت ولا زلت وسأبقى أراك كجبلٍ كبيرٍ أفتخر فعلا أني ابنتك!
أبتاه أحبك لا أدري من أين ..
لدي الكثير من الكلام لأقوله لك؛ أنا أدرك أن حياتي بدونكَ لا تساوي شيئا و أدرك أيضًا أني بدونك لست شيئا و أنت يا أبي بالنسبة لي كل شيء، أنت النور الذي ينير طريقي، أنت روحي المبتهجة و إبتسامة أملي ونبض قلبي
تأملت عقلي راسمًا ضحكتك، حائطي الذي أسند إليه نفسي و كلي ثقةٌ أنه لن ينكسر، تجلّت كل هواجِسي ومشاعِري الممتنة لك؛ حمدا لله أنك أبي وأني ابنتك الصغيرة، يكفيني أن أناديك "بابا" لترد "ابنتي" ويرُدّ عالمي الوردي مُهللاً بالفرح ليشتُو الكون على ركبتيه لفضلك ويضحك وجهي كأنني امتلكت السماء...
أبي قد لا تكون أعطيتني كل ما أتمناه لكن ليس لدي أدنى شكٍ أنكَ أعطيتني كل ما تملك...
أعرف أنك أحن شخصٍ في هذه الدنيا بأسرها لكنك تخفي وتُخبأ تلك المشاعر والأحاسيس، أنت الذي تأخذ من نفسك لتعطيه لي، ستظل أوفى حبيبٍ لي حتى لو أحبني أهل الأرض أجمع، لطالما كنت تعلمني القوة وأن أكافح جميع

الصعوبات لأنك تعلم أن الدنيا صعبةٌ وترى المجتمع غابة، هل تعلم أن خوفك علي جعلني قوية وامتلاكك جعلني أقوى؟!

بقلم إكرام عبو

زهور الدرب

رجلٌ وامرأة لم يكن لمثلهما مثيل، يَلبسان دائما رِداء الحنان والعطف ويتجولان في بساتين الاطمئنان و الأمان ويُسبحان في بحار الكرم والجود، يملآن بهما قلب أحدهم, إنه من عاشَا لأجله و تعبَا لأجله و واجهَا كل الرياح و الأعاصير من أجل إرضاءه ...
نعم ذلك الشخص لا يستطيع ردّ معروفهما ولو عمل كل الدنيا ليلها ونهارها من أجل ذلك...
شعورٌ لا يمنحه إياك إلا هذان الاثنان، تُحس بولوج الحب إلى قلبك لكنكَ تعجز عن رُأْيته بل تُمنح إياه،
هما شفاء لكل داءٍ وصانعان لأي دواء، إذا جالستَهما كان واجبك السؤال وحقك الجواب و هديتك النصيحة...
إذا حاورتهما فأنت في بحارِ الدنيا السبع و قاراتها السبع في دقائق معدودات فهما من أكبر نعم الله تعالى
فيا رب ارحم والدايَّ في الدنيا و الآخرة و اجعل من نصيبهما جنّات الفردوس....

بقلم إيمان خينوش

الوالدين وصية الرحمان

حبيبتي يا من حملتني تسعةَ أشهرٍ بدون تعبٍ أو عناء يا من رأت بصيرتي أول مرة، أمي...
يا من سهرت وتعبت وربّت، كنتِ لي طبيبةً ومعلمةً وأمّا وطباخة، كنتِ صديقتي في وقت الضيق، كنتِ لي عالمي الأول قبل خروجي لدنيا البشر
فضلت نفسي عنها...
أقبلت تَنتظِرني عند مجيئي، أمي يا من تفرح لفرحتي و تنهار لحزني، أنا متيقنةٌ أنك تهبين حياتك من أجلي..
هي الحب الثابت الذي لم ولن يتغيّر بمرور العصور والثواني، أمي هي حبي بعد خالق الأكوان والسماوات السبع، تَخِيط لي مستقبلي بكل أموالها وإن نفذت خاطت مستقبلي بقطع جسدها...
وجعٌ خفيف نَشّ بي فإذ بأمي شعرت به
عيناي بكت فإذ بأمي انتبهت
مرضت إذ بالجميع نائن وأمي لا تنام
أشكر رب السماوات والأرض أن لي أمًّا مثلك يا قُرّة عيني...
وأنت يا أبي
يا من تحملت مشقّة الحياة والأعمال
أنت سندي الذي أتوكؤ عليه في تجارب الحياة
تمت نجاحاتي بنظرة منك وتشجيعك..
قبلة على رأسك كل صباحٍ، دوائي من جميع الأسقام
والدايَّ نعمة من نعم ربي أوصاني بِبِرهما ونهاني عن عقوقهما فبمجرد حرفين أقولهما لكما أبعدني الرحمان عن عرشه

هما وصية الله تعالى ربطهما به
و الواو الفاصلة كيف لي أن لا أطيعهما وهم يصبرون عن تحمل الأذى من أجلي، يصبران عن مشاق الحياة لتوفير راحتي فوالله بعلوِ شأنكما إلى الرحمان أنا معكما إلى آخر أيامي...

بقلم خولة شباب

والدايَّ نور حياتي

الأم هي مصدر السعادة في المنزل، نجد أن الأم لا تهتم لنفسها ولا لصحتها بل تهتم بأطفالها وترعاهم، هي من كانت الجنة تحت قدميها....
كذلك الأب نجده يعمل جاهدًا من أجل أن يوفر كل طلبات الأسرة.
فهل نجد من هم يضحون بأنفسهم من أجلنا مثل الأب والأم؟!
لقد جعل الله هذا الحب في قلوبهم من أجلنا لانتظام الحياة بشكل صحيح، قال تعالى:" وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ"
فيا أولاد ويا بنات اهتموا بأوليائكم فهم كنزٌ في هذه الحياة إذا رحلا سيرحل كل شيء مهم...
أبي الغالي لن يضيع ما عملته من أجلي، وما غرستهُ في نفسي، وسأظل دوماً ابنتك التي تفخر بها، ولن أخيب ظنك بي يا أبي العزيز...
أمي، أنتِ كالبستان في جمالك يضمّ أنوعًا من الزهور وأصنافًا من الطيور، كذلك قلبك: يضم اللين والعطف، يضم الحب والحنان، يضم التضحية والإيمان

شكرا لوجدوكم في حياتي يا اغلى ما املك يا نور عيوني أدعو الله أن يطيل عمركما..
سأدعو الله أن تظلا شمعةً تنير حياتي...
والدايَّ أنتما نور حياتي حفظكما الله لي ..

بقلم روميساء العود

زوجة أبي

في حضن تلك المرأةِ اليافعة في الفطنة والخبرة، أجلس كحوريةِ بحرٍ تستنجد بالأمير...
وفي غرفةٍ ضيقةِ المساحة أعاني من مشكلة الفراغ ...
الفراغ الذي يكاد يَأكل كل ما هو لامعٌ في داخلي...
مازلت أنتظر ذلك الأمير وأنا أبسط يدايَ خائفةً ...
هل يعلم أنني انتظره حقا!؟ أم أنه لم يخلق بعد...!
هززت رأسي ناحية الباب على صوتها الذي يكاد يحفر في أنسجة دماغي اللعينة "ما الذي تفعلينه بنيتي!" كلماتها تلك و إيقاع خروجها من فمها جعلني أشعر أنني أسقط من عمارةٍ عاليةٍ،
أغمضت عينيايّ لأفتحهما مرة أخرى على صوتها" لما لا تجيبينني! " ، سؤالها الغبي ذاك جعلني أشمئز ..
لم أكن في وعيي الكامل حين صرخت في وجهها :"أنا لست ابنتك، أمي ماتت وأنت لست أمي كي تناديني بنيتي"
كنت بالكاد أرى لؤلؤة دموعها في عينيها، لم أعرف إن كانت دموع حقيقية أم تلك الأوهام التي أراها يوميا؛ تركتني وذهبت وأنا لا أزال أنظر إلى المكان الذي كانت تقف فيه وكأنه مقبرة، لا بل المقبرة بداخلي والأموات يصرخون في رأسي وأسماءهم مكتوبة في كل أنحاء جسمي البليد، أنا الموت وليست هي...أدرت رأسي لأرى نورًا يشعّ من بعيد..كان نور فارسٍ على ظهر حصانٍ أبيض جذاب ... ها قد أتى ، أتى لينقذني من سحر هذه العجوز ، من شر زوجة الأب التي لازالت تغرس مخالبها السامة في أحشائي ...ما أن

وقفت على حافة النافذة كي اقفز لأميري الوسيم حتى تحسست أطراف يدها الملساء على شعري، استدرت لها وملامحي كلها سخط، لم تقل كلمة واحدة..لم تفعل شيئا ...ظلت تنظر إلى عمق عدسات عيناي و أنا أنظر ..وبين الثانية والأخرى كنت في حضنها نائمةٌ على سريرها وهي تمسد بيدها على ظهري وتروي لي قصة عروس البحر والأمير ...كنت أستمع لها باهتمام كبير، أتطلع على همساتها التي كانت تشبه همسات الصباح وصوتها الدافئ، كانت تشبه القهوة الساخنة في فصل الشتاء، هذه المرأة تفعل ذلك يوميا معي، لا اعرف إن كنت أنا المجنونة أم هي الواعية فوق المعقول! ...إنها مجرد زوجة أب فقط، كيف لها أن تكون بهذا الدفء الذي كنت أتحسسه في أحلامي وأنا بجانب أمي الميتة !؟كيف لها أن تضخّ عباراتٍ وهمسات وحنانًا داخليا بهذه السهولة ! لا اعلم إن كنت أحلم أم أنني وسط التابوت داخل قبري، أم أنني لا أزال عالقة في رحم أمي...استيقظت من أفكاري الساذجة على صوتها وهي تمرر يدها على خداي المحمرين "إلى أين ذهب عقلك بنيتي!؟ "..نظرت إلى عيناها وأنا أتأمل تفاصيل وجهها الذي غطته التجاعيد..أتأمل شعرها الذي صبغ بالأبيض، جميعهم ماتوا وتركوني بجانب هذه العجوز العقيمة ! أمي ماتت وهي تخرجني لهذه الحياة، هي ماتت وأنا بقيت على قيد الحياة ...في حضن هذه المرأة باردة الملامح! أغمضت عيناي أشعر بتعب كبير حيال الأفكار الغريبة التي غزت مخيلتي صوتها الصادر من بعيد كان كرنة قوية أفاقتني من كوابيسي المظلمة لأفتح عيناي على لمساتها "أفيقي بنيتي لنزور أمك اليوم " ..أغلقتهم مرة

أخرى وأنا أقول "ألست أنت أمي! ..." ساد صمت رهيب لدرجة أنني سمعت أنفاسها بوضوح كبير وعن قرب، ابتسمت وأنا لازلت على وضعيتي أقول "الم أسألك!" ابتسمت أكثر عندما غلغلت أطراف أصابعها في فروة شعري وهي تقول "أنا أمك ولست زوجة أبيك ، تأكدي من ذلك " .. استدرت لها و تململت في حضنها، إنها أمي التي لم تلدني ، إنها الأم التي وجدتها بعد أن ذهب الجميع وتركوني ، إنها أمي العقيمة التي لم تلد ، إنها أمي التي كنت أهابها ، إنها الأم التي عوضتني عن الم فراق أمي الأصلية ...
وأنا نائمة لا اعلم أين أنا ، فتحت عيناي ببطئ اسمع صوت حبات التراب وهي ترتطم مع لوح التابوت ، ظلام حالك ، وخوف عظيم ، همسات ونسمات مريعة أين أنا الآن ! اسمع صوت خطواتهم وأقدامهم وهي تغادر المكان ، لقد تركوني مرة أخرى ! أين أنت يا أمي!؟ هل ذهبت كما فعل الجميع! ابتلعت تلك الغصة الموجعة وأغمضت عيناي ، أنا ميتة لست من الأحياء ، فتحت عيناي مرة أخرى وأنا أتحسس في لمسات يد كبيرة ما جعلني ابتسم، إنها يد أبي يمررها بحنان فوق بطن أمي ، أنا اسمع أصواتهم وهم يخاطبونني "متى ستخرجين للحياة؟!" أسمع ضحكاتهم ،اسمع نقاشاتهم حول موضوع اسمي ! هل لازلت في رحم أمي! أم تحت قبري! أين هي زوجة أبي إذن ...أين أنا !

بقلم شبابحي منصورية

من بعدك يا أمي

أمّاه يا حديقة كنتُ أحد ورودها
أمّاه يا زهرة فاح رحيقها بأطيب العطور، يا بسمة تنسي الهموم يا وفاءً لعهدٍ غير مقطوع
يا ديانة أحقّ بالعبادة بعد رب الوجود، كيف لا تُعبد وهي من كنتُ لها فرحةً بعد صرخةٍ و دموعٍ
يا بلسم أيامي و يا دوائي، يا أول حبٍ و عشقٍ لي، ربيع قلبي وشمس حياتي
آه منك يا زمانُ اختطفت وتين قلبي!
أين أنت؟ فما عوّدتني من قبل غيابًا كهذا يا أماه فالحنين يقطع أوصالي
أمّاه اشتقت لحضنك الدافئ ولتلك القبلة الحنونة أثناء نومي
أماه عودي أرجوكِ فإني بعدك كطيرٍ مجروحٍ
أمّاه أصبح بيتنا مهجورًا و موحشًا منذ رحيلك، رغم سكّانه لازال طيفك يجوب في الأنحاء
أمّاه زوجة أبي لا تسرّح جديلتي كما كنت تفعلين يا سندًا غاب و يا حنانًا قد فقد
من سيتغنى فرحًا بنجاحي بعدكِ، من سيمدّ يده لي في انهياري وانكساري؛ أحِن لصوتكِ، لصورتكِ، لهمسكِ لكلمة "صغيرتي المدلّلة " و حتى من عتابك افتقدته آه لو يعود الزمن يومًا ما كنت للشيطان حبيسة! وبالتقصير والإهمال رئيسة
من سيزفّني عروسًا، لمن سأشكو آلامي وأوجاعي غيرك و من يضمني عند بكائي... آه رحلتِ ولو كنت أعلم أن الفراق آت

ما صرخت فيك يوما و ما أنملت واجباتي وأجلتها للغد وأنا أعلم أني أتأخر في نومي لتقومي بها أنت بدلا عني..
آه لحماقتي وأنانيّتي، أينفع الندم الآن وقد غابت عني وإنا لا أعلم حتى إن كنتُ نلت رضاها، هل يا ترى رحلت وهي راضية عني؟!
إني الآن أغار من رفيقاتي وأحسدهم لامتلاكهم كنزا لا يأتي مرّتين ولا يعود
يا دينًا يصعب قضائه و يا مُدينًا لا يطالب بتعويضٍ سوى رؤيتي سعيدة
يا الله يا مجيب الدعوات...ارحمها برحمتك الواسعة و احفظ باقي أمهات وأَلِن قلوبنا وجنّبنا عقوقهنّ...

بقلم سميرة صبان

أبي يا سندي

إلى سندي الذي علّمني الحياة
علمني كيف أقف وأحاربُ بثباتٍ
نعم، إنّه أبي
إنه عمودي الفقري ورمزُ قوّتي ونقطةُ ضعفي
وجودهُ يكفيني، ابتسامته تُرضِيني و كلامه يشفيني
لم يشتكي يومًا من متطلَّبات الحياةِ بل يسعى جاهدًا لتوفيرها وتقديما لنا بهناءٍ
يتعب ليلاً ونهارًا ليسعدنا حتى ولو بأبسطِ الأشياء
يحمينا من قساوة الحياة حتى نعيش في أمان
وجوده في البيتِ نعمة وغيابهُ نقمة
أبي هو الأساس
رائحتهُ تستنشقها بأميالٍ موجودة في كلّ الغرفة أركانها
صوتُ حذائه كأنّه لحنٌ ضائع من الألحان
حبي واحترامي له لا يقاس
مهما كتبت من كلماتٍ فلن تعبر عن ما في دخلي من ا إحساس
وإن سألوني يوما ما الأب أو ماذا يعني لك أبوك سأقول...
أبي هو تلكَ المنارة التي تنير سماءنا
هو ذلك النجم الذي يلوح في الأفق متوهجًا مشعًا ينير سقف البيت
هو ذلك السلاح الذي يدافعُ عنّا بكل شراسةٍ ليحمينا من غدر الحياة ويبعد عنا شرَّ ذئاب البشرية

هو ذلك الحصن المتين المشيد بقلعته البسيطة المكسوة حبا وحنانا وأمنا وأمانا
هو كشربة ماء تروي عطشنا، إن احتجناه يوما هبَّ ملبيا النداء غير آبهٍ بما قد يفدينا
هو تلك الشمعة التي تنير عتمةَ دربي لتنسج خيوطًا ذهبية من نور يرسلها وهي تراقب خطانا
هو ذلك الدفء الذي يلامس قلبي فيمسح يده بطمأنينة تهدئ روعاته إن ثارت يومًا...

بقلم رحاب خوالد

سندُ كل وقت

أبي، يا من ساندني في أولى خطواتي وأمي يا من لاقتني في حضنها عند سقوطي، هما أول كلماتي
أبي يا من ساندني في أولى خطواتي
وأمي يا حضنًا لقاني عند سقوطي
يا أولى كلماتي أمي ثم أبي
أمي هي الوحيدة التي تألمت لألمي وأثناء مرضي جاف النوم عينيها
أما أبي فهو بطلُ كل زمان، لن يعوضه أحد فيكفي أنه تحمّل حر الصيف وصقيع الشتاء وأنا أتنعم في البيت من أجل إطعامي لقمة الحلال ومن أجل تلبية طلباتي التي لا تنفك تنتهي
أتذكر ذلك اليوم عندما عدت من المدرسة ودموعي على عيني بسبب تنمر بعض أصدقائي علي و لم أجد غير أبي جيشًا لي
وعندما وبختني مدرستي يوما لم أجد غير أمي أنيستي في حزني الطفولي
أنا اليوم فوق خشبة التخرج أُلقي خطابي، هذا أُلقي شكري وامتناني لهما فَمِنهما أنا أستمد قوتي، أنا هنا اليوم بفضلهما وبفضل تعبهما
لقد تخرجت و أتممت نصف ديني
لكني لا أزال في كل محنةٍ أُنادي أمي وأبي، هل سيُلبون النداء فهم لم يخذلوني يوما ولن يخذلوني الآن فمساعدتهما تأتي

بشتى الطرق لينتشلوني من حزني ويصنعوا منّي فتاةً جديدة...
أرجو من الله أن يحفظهما ويمدد عمرهما فهما السند في كل وقت

بقلم قفاف خولة

وبالوالدين إحسانا

_تخونني قدراتي وتهجرني عبارتي وتجف أقلامي في وصفكما يا والديَّ، مهما تكلمت ومهما كثرت أسطري فلن أستطيع أن أفي ولو بالقليل من فضلكما عليّ...
إن تحدثت عن الأم فهي كلمة صغيرة لكنها تحمل الكثير من المعاني فهي الحب والحنان والأمن والأمان، هي من حملت ابنها في بطنها تسعة أشهرٍ ورغم كل وجع وألم مرا بها من بداية حملها حتى ولادتها له لكنها تستقبله بحضنها الدافئ مع أول نور شمس يراه وأول نفس يدخل رئتاه ، هي من تسهر الليالي عند مرضه وتتعب لتعبه، هي التي أهلكت شبابها وصحتها من أجله، الأم هي الوحيدة التي تعطي بدون مقابل فما أحنّ قلبها....
الأم هي نور البيت الساطع
ما أجمل شروق الشمس يأتيك مع ابتسامة والدتك الدافئة!
الأم هي من تعكس ألم أبنائها إلى أمل وهي من تقلب قرحهم إلى فرح، هي ملاكهم الحارس في الأرض هي كنز حقيقي
والجسر الواصل إلى الجنة وضعه لنا الله عز وجل في الأرض هي الشفاء لكل الجروح التي قد يسببها الناس ويحفرها الزمن في قلوبنا، هي كالحمامة البيضاء الجميلة مسالمة ومحبة ولكن بمجرد الاقتراب إلى صغارها فهي تتحول إلى لبؤة شرسة من أجل حمايتهم هي التي تتخلى عن أحلامها وحقوقها من أجل الاهتمام بأولادها
أمي أنت نوري في وسط ظلام حياتي وأنتِ قلبي ونبضاته مهما تعددت القلوب حولي لكني لن أجد أحن علي مثلك

فأنت من تستيقظين ليلا لتتأكدي من حرارتي ومن غطائي كل مرة تلامس شفتاك دافئة جبيني ليلا أشعر بها، أنتِ ملكتي أمي أرأيتي جمال هذا الكوكب أنتِ في نظري أجمل منه أما بالحديث عن الأب فهو السند وهو الحياة هو من يقوم بحماية أطفاله من كل مكروه هو من يمهد لي حياة أطفاله وهو الذي يكرس عمره وحياته من أجل أطفاله يعرض نفسه لشقاء لكي يوفر الراحة لأطفاله هو الذي يطلب منه طفله نجمة واحدة ويعود وهو معه السماء كاملة أبي أنت سندي الذي أتكئ عليه حين ضعفي .

الوالدين عبارة عن كتلة مشاعر وأحاسيس...

والديّ قد يرى الناس التجاعيد التي تعلو محياكم على أنها كبر في السن لكنني أراها حكاية حب وشقاء ألم وأمل وتضحية من أجلنا...

وفي الأخير بر الوالدين له أجر كبير فالله وضعهما في مرتبةٍ كبيرة حيث ربط بر الوالدين بطاعته عز وجل وأمرنا بطاعتهما والإحسان إليهما ويحضرني الآن بعض الآيات من القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً* رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً}

وهذه الآيات الكريمة تشرح قولي ويحك يا من تعصي والدك فإن عصيتهما تكون قد عصيت الله عز و جل في سماه

بمخالفتك لأوامره أنسيت ما كنت بالأمس وما أنت عليه اليوم وهذا كله بفضلهما. عصيانكم لوالديكم معصية كبيرة يهتز لها عرش الرحمان بأكمله عد عن خطئك وكفر عن ذنبك مادام والداك على قيد الحياة لكي لا تندم عند رحيلهما....

هذه نصيحة من أختك في الله مادام هناك نفس يدخل رئتاك فهناك أمل، هيا سارع لإرضائهما واطلب العفو منهما قبل فوات الأوان فعند رحيلهما لا الندم يفيدك ولا الدموع تنفعك، ويحه من توفي والداه وهما غاضبان عليه لا يوجد لديك حجة أو مبرر لتعصيهما حتى لو كانا سيئان يجب عليك طاعتهم فلا تدع ملذات الدنيا وشهواتها تلهيك عنهم وعن طاعتهم

يا إخواني الأعزاء هذه نصيحتي لكم هيا أفيقوا من غفوتكم وسارعوا لنيل مرضات والديكم فهم من جعلوا منكم هذا الرجل وهذه المرأة....

أيّها الابن:" الوالدان؛ بابان للخير مفتوحان أمامك، فاغتنم الفرصة قبل أن يغلقّا، واعلم أنّك مهما فعلت من أنواع البرّ بوالديّك؛ فلن ترد شيئاً من جميلهما علي"

بقلم رانيا صديق

ربيع حياتي

هما قطرتا غيثٍ من الجنة...
قررت أن أحملها على كفتيَّ ما دمت حيّة...
وأكون مثالا للفتاة التقيّة...
لأكسب رضا الله ورضاهما عليّ ...
واصعد سلم الهمم مادمت فتيّة...
ليستقيم ميزان حياتي خلف قضبانها الخفية ...
بجدارة وبكل استحقاق...
رفعا راية الحب ذات الوفاق ..
وصنعا لي سلما نحو أجمل الآفاق ..
أفاق الذكريات ...
فأزهري يا ذكرياتي...
بين طيات زماني...
واتركي بصمة بعمق المكانِ ..
فحواه أمن وأماني ..
عن الأب المنانِ ..
والأم منبع الحنانِ ..
بهمساتها التي تروي قصة شفاء لكل علة ..
وخصاله التي تروي ابرز أصوله النجية..
باختصار
هما محطتا راحة لمن ثقلت الحياة على عاتقيه..

انحنت لهما حروف الأبجدية أدباً لرونق عظمتهما، مقدسة لهما بقلب السطور...

بقلم أماني لعور

أسميتها وتيني

أفيق صباحاً على صوت أُمي و هي تُناديني باسمي قائلة" لي كفاك كسلا أوَلا تستحين أن تقضي وقتك في مواقع التواصل الاجتماعي ليلا و لا تنهضين لصلاة ركعتين أحسن من الدنيا و ما فيها" و صوت أبي قائلا "هيا لصلاة الجماعة لا أُريد أن ينقص منا فرد في الجنة فالدنيا و ما فيها سيفنى و لا يبقى سوى الله و عرشهُ" للحظة سرحت في كلامهما و تخيلت لو أنني لا سمح الله أعيش لوحدي يتيمة الأبوين فكيف سيكون صباحي يا ترى...

قمت للصلاة بعدها و ما إن أكملت إذ بأمي تحضر لنا فطور الصباح و تجهز الطاولة من كل الأنواع كيف لا و أبي يعمل بِكدٍ و جدٍ ليُوفر و يقتني كل ما تحتاجه في المطبخ....إنها السابعة تماما أردت مساعدة أمي في جمع المطبخ و تنظيفه حتى رفضت و قالت لي تجهزي للذهاب للمدرسة فتوجهت لغرفتي ظنا مني أن فستاني الأحمر الذي اشتراه لي أبي كهدية في عيد ميلادي في الغسيل و ألْبس أي شيء غيره إذ بي أجده مغسولا و مطويا في خزانتي فمن غيرها تكترث لأمري و بما أفضل لبسه أمي الرائعة أيضا لوهلة تخيلت نفسي يتيمة الوالدين ما كان عساي فعله يا ترى ...

بعدها ودعت والداي و توجهت للمدرسة بوجه بشوش و ابتسامة لا تفارق شفتاي ..

شكرت الله طول الطريق على نعمة الوالدين

إنها الثانية عشر منتصف النهار انتهى دوام الفترة الصباحية و وقت العودة للمنزل..

طرقت الباب إذ بأمي تفتح علي و تقابلي بوجه شرحٍ و أنا ألقيت التحية عليها و دخلت، وضعت مِحفظتي فِي غرفتي جانبا و دخلت الحمام غسلت يداي لتناول الأكل بالطبع هذه تعليمات أُمي خوفا علي من أن أحمل ميكروبات أو غيرها في يداي من الخارج و آكل و هما على ذلك الحال .. إن كنت يتيمة من كان ليحرص علي هكذا أو يستقبلني عند الباب من يا ترى؟! توجهت للمطبخ فإذ بي وجدت أمي قد حضرت الحساء بالسمكِ الذي أحبه فكانت رائحته تملئ البيت كله كيف لا و أبي قد اشترى رطلا من السمك في الصباح لأنه يعلم بأنني أحبه و أيضا حضرت التحلية بالفراولة التي يعشقها قلبي قائلة لي "إن لم تتحصلي على علامات ممتازة لن أُحضرها لك بعد هذا اليوم" هذه هي أُمي و أسلوب ترهيبها، ابتسمت و قلت لها "لا تخافي أنا ابنتك المجتهدة و ما توفيقي إلاّ بالله هو ولي التوفيق" رد أبي قائلا "أنا فخور بك جميلتي إنني أرى فيك أجمل طبيبةٍ مستقبلا"... لطالما حلمت بأن أصير طبيبة لأن والداي حببني في هذه المهنة النبيلة التي كلها إنسانية فكان أبي دائما يردد و يقول يا ابنتي أتعلمين ما أجرك عند الله عندما ترسمين البسمة على مريضك الذي أتاكِ للمستشفى أو العيادة يتألم أتعلمين كيف يجازيك الله عندما تساعدين المرضى و تخففين عنهم آلامهم و هم ينزِفون دماً و الله لعظِيمُ هذا عند الله فإن وضعكِ الله في هذا الطريق طبعا بجُهد منك، اعلمي أنه رأى فيك الأسباب لتصبحي طبيبة ناجحة تُعين المرضى و المساكين فإن الله لا يعطي أقوى

المعارك إلا لأقوى جنوده و أمي كثيرا ما تقول لي لا أرى مهنة تليق برأفة قلبك إلا الطب فهو حياة ..
تأملت كلامهما الذي رسم بصمة على قلبي و قلت ماذا لو أنني يتيمة الأبوين من سيُحفزني و يُشجعني بهذه الطريقة يا ترى و الله إن لوالداي علي فضل كبير
إنها الثانية زوالا .. وقت العودة للمدرسة فترة الدوام المسائي إذا بي حضرت أدواتي ودعت أهلي و ذهبت للمدرسة, أيضا طول الطريق أفكر كيف أرد فضل والداي اللذان بالرغم من حالتهما الاجتماعية البسيطة إلا أنهما يسعيان جاهدان ليوفران كل ما أحتاجه و كل ما أريد للحظة وضعت هدفا صوب عيناي و قلت سأجتهد و أدرس لأصبح طبيبة فإنها رغبتهما على الأقل أُسعدهما في هذه الدنيا ..
وصلت للمدرسة و دخلت القسم بكل نشاط و حيوية أنتظر الحصة تبدأ.. بعد مرور حصة اللغة الإنجليزية و حصة الاجتماعيات رن جرس المدرسة إنها الرابعة زوالا..
خرجنا كلنا للذهاب لمنازلنا فإذ بالجو متقلب خارجا و الأمطار تسقط سبحان الله مغير الأحوال بعدما كان الجو مشمسا صباحا
أكلت هم الذهاب إلى المنزل تحت المطر فما إن خرجت عند باب المدرسة إذا بي وجدت أبي ينتظرني و في يده مضلة، رد علي قائلا و لا يليق بطبية قلبي أن تتبلل و تمرض " يا الله إن أبي الذي يخشى على من كل شيء لو كنت يتيمة الأبوين كنت لأذهب لوحدي أسير تحت المطر الغزير من دون مضلة و لا حتى شيء يحميني فالحمد لله على نعمة الوالدين"

وصلنا للمنزل و دخلنا فوجدنا أُمي تنتظرنا قائلة لي "أسرعي غيري ثيابك كي لا تمرضي كونك تبللت، هيا أسرعي لقد حضرت لك ثيابا جديدة تجدينها فوق سريرك" آه يا أمي من غيرك تهتم بي غيرت ثيابي و ذهبت للمطبخ إذ بأمي قد حضرت لي حليبا ساخنا بالشكولاطة مثل ما أُفضله بعدها أردت مساعدتها لكن رفضت و طلبت مني أخذ قسط من الراحة بحكم أنني قضيت معظم يومي في المدرسة، لوهلة انتابني شعور غريب و بادر ذهني تلك التي لا تملك آما فيصبح واجب عليها الاعتناء بشؤون البيت و تربية إخوتها و تسقط على عاتقها الكثير من المسؤوليات الأخرى أما أنا فأُمي تريدني أن أتفرغ و أسخر نفسي للدراسة فقط و بناء مستقبلي كيف لا و هذه إحدى وصايا أبي فاللهم احفظهما كما ربياني صغيرا ..

"كبرت بين يديهما ،غمراني بدفء قلبيهما ،والله إنّ الوالدين لنعمة من الله عز و جل وجب شُكره عليها في كل ثانية تمر علينا و مهما فعلت و مهما قلت لن أوفيهما حقهما و لا حتى أستطيع رد فضلهما علي فوصيتي للذي يملك والدين أن يعتني بهما و يحترمهما و يقل لهما قولا كريما و نسأل الله سبحانه و تعالى بان يحفظهما أينما حلاً و كل أولياء المسلمين يا رب"

بقلم زمري روفيدة

قصة بر الوالدين

نستهل قصتنا لبر الوالدين أوصانا الله عز و جل ونبينا الكريم عليه أفضل الصلوات أن برهما من رضا الرب في أحد المساجد العتيقة هناك شيخا يروي القصص للأطفال والمراهقين لكي يأخذ كل منهم عبرة أو حكمة في سبيل عيش هذه الحياة

الشيخ:"هناك شاب في مقتبل العمر كانت معاملته مع أبويه رديئة جدا {مغضوب عليه} كان لا يطيعهما ويرفع صوته يضرب أخواته البنات كل الفواحش والمنكرات يفعلها في أحد الأيام حدث نقاش بينه وبين أمه

الأم: يا بني

الابن: نعم

الأم:لماذا كل هذه المعاصي والأفعال السيئة هل هكذا ربيتك أنا وأباك؟

الابن:وما شأنكم أنتم؟ أنا بالغ وأفعل ما أريد

الأم:مهما كبرت ستبقى في عيني أنا وأبيك صغيرا، يا بني أنت تعرف أن معصية الوالدين وسوء معاملة الأبناء لهم من معصية الله عز و جل ونحن المسلمين لا نعصي الله تعالى

الابن:ما فائدة هذا الكلام؟

الأم:أريدك أن تستقيم وتكون مطيع لي ولأباك ولله عز و جل أنا أطلب من الله تعالى أن يهديك وينير طريقك قبل فوات الأوان وبعدها لا يفيد الندم.

اقتربت الأم من ابنها وأمسكت يديه بكل رقة وحنان ونظرت إليه وعيناها تدمعان فأجتاح قلب الابن.

الأم: إن الإنسان لا يشعر ولا يعرف قيمة النعمة التي أعطاها الله له إلا إذا فقدها الوالدين كنز وملجأ لا يعوض.
وذهبت وتركت قلبه وعقله في صراع وحيرة من أمرهما، بعد فترة من تفكير قرر أن يذهب إلى أحد الشيوخ الكبار لي يرشده وينصحه
الابن: السلام عليكم
الشيخ:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تفضل بالجلوس
الابن:شكرا جئت إليك لكي اروي لك قصتي وأنتا تنصحني
الشيخ: نعم بكل سرور تفضل بني

بعد أن حكى الشاب قصته وهو في قمة الندم لما فعله
الشيخ:إنما فعلته خاطئ لأن رضا الوالدين من رضا الله.
هل تعلم أن ذهاب الحزن بسبب دعاء والديك؟وهل تعلم أن الله يخفف عنك ذنوب والمشاكل بسبب دعاء والديك كذالك!؟
يا بني كل العالم يريد منك شيء إلا الوالدين يريدون فقط أن يروك بخير، اذهب وأطلب السماح منهما ومن الله فإن الله تعالى غفور رحيم كما في قوله عز و جل {إن خير الخطائين التوابون} وكن مطيعا لأمك لأن (الجنة تحت أقدام الأمهات) فبأمّك تستطيع أن تعرف الله وترى الجنّة.
الابن:صحيح كل ما قلته يا شيخ وبارك الله فيك على هذا الكلام الذي كان بمثابة دواء لقلبي «إن أرق الألحان وأعذب الأنغام لا يعزفها إلا قلب الأم»
الإمام:وهنا يا أعزائي تنتهي قصتنا وأرجو من الله تعالي أن يوفقكم وينير دربكم مادمتم في طاعة والديكم وفي الأخير

نختم كلامنا بقوله عز و جل بعد _بسم الله الرحمن الرحيم_
{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}

بقلم شهيناز عويوش

جنتي و مأمني

روحٌ من الله سوّاها لنا بشرا
كساها حسنا، جمالا وحلاّها
وجعل الجـنـة تحت أقدامها
أمي، يا حورية من ربي أهداها
لي.. و زين حياتي بضحكتها
بوجودها المنزلُ يشيع من نورها
والحياة فيه تنبع من رنَّة صوتها
والظلام والحزن يغزو عند غيابها
هي جنة أولادها و قمر زوجها
الأم هي جوهر لا أحد يستطيع التعبير عنها
أما الأب فهو الملاك الموهوب من عند ربنا
هو الجدار الفاصل بين مشاكل الدنيا
وهو الذي يفيق غفوة قلـوبنـا
من قسوة الحياة و عتباتها
هو الأمــان لمسيرتنا
هو الراحة عند خوفنا
في مغادرته الوحوش تنهش روحنا
و الكلاب تفترس أجسامنـا
فهو الأمان والمعيل لنا منها
وفي غيبته نصبح جسما منزوع منه روحا

يا ربي إنهم والدي من ربياني صغيرا
و عطفوا عني كبيرا
فأهديهم رحمتك عند المشيب
وعند الموت أدخلهم جنتك وأنعمهم نعيما

بقلم مروة بوشارب

سبب وجودي

بين الماضي والحاضر ،بين المعلومِ و المجهول ، و بين النقاط و الفواصلِ هناك قصة، قصةٌ في كل بيتٍ و لحظاتٌ تتوزَّع في كل زاويةِ، لكلٍّ منها بدايةٌ و نهاية، ولكل منها شخصيتها، لكن دائما هناك ثوابتُ في كل حكاية ، حكايتي تدور حولي وحول أمي و أبي، كبرتُ بين أضلعهم إلى أن أصبحت بطولِهم ،لا أعلم متى تمرّدت، أو من أين جاءتني الجرأةُ لأتمرد علي كل ما لدي في الحياة لكن...
كنت الفتاة المدللةَ عند أبي دائما، مهما فعلتُ لم يصرخ عليَّ يومًا أو حتى رفع يديه علي؛ أما أمي فكانت مثل أي أمٍّ في العالم، حنونةٌ عطوفةٌ لكن عند الخطأ فإنك تأخذ نصيبك في العقاب لهذا كنت أُفضّل أبي دائمًا رغم أني أحب أمي أكثر... و بينما أكبرُ نسيت أنهما يكبران معي، أمي كانت دائما تعاني من مرض المفاصل، لكنه كانت قويةً كفاية لتواجهه ولكن حدث ما لم يكن متوقعًا ففي يوم من الأيام تغلّب المرض عليها بعد أن أعلن الحرب و حاصرَ كل القلع فسقطت الواحدة تلوى الأخرى إلى أن سقط جسم أمي طريحا ، وقتها وقفت أشاهد ذلك الجبل المحصن أراه بعيني ينهار و تربته تنجرف و أنا أشاهد و ما بيدي حيلة ، أخذناها إلي أكثر من طبيب و مختص لكن لا نتيجة . توالت الأيام و اهتممت أنا بأشغال المنزل و أمي طريحةُ الفراشِ عندما تبكي أبكي معها خفيةً إلى أن أتى ذلك اليوم ، اليوم الذي كنا سوية في المنزل عندما أرادت الذهاب إلي الحمام و أنا بجانبها لكنها تعثرت و سقطت ولم أستطع أن أحملها، حاولت و حاولت

لكنني فشلت، أصبحت تبكي و تبكي وأنا لم أستطع أن أساعدها، أحسست أن لا فائدة مني كيف لأمي أن تكون ملقاة على الأرض وأنا لا أستطيع أن أحملها تبا لي.... ثمّ فجأة فتح الباب و كان أبي أحسست كأنه ملاك بعثه الله لي .. في ذلك اليوم علمت شيئا وهو أن أبي سيكون فارسي الذي كلما استنجدت به سيستجيب، وأن أمي ستكون نقطة ضعفي التي إذا خسرتها سأضيع....
لم أستطع تجاوز ذلك الموقف يوما فقد أخذ نصف قلبي، و مع أن أمي تعافت حاليا لكنني في كل ليلة عندما آوي إلى فراشي أتخيل لو مرض والديّ أو حدث لهما مكروهٌ ماذا سيتبقى لي فهما كل ما أملك و كل ما قد أفقد... " أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبيك" هكذا أوصانا سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
فاللهم يا رب احفظهما لي ولا تختبرني في صحتهم يا علي يا عظيم

بقلم ريم الحيول

أنتما النور في ظلمتي يا أمي و أبتي

أنتما النور في ظلمتي ، يا أمي و أبتي ـ
أماه، أبتي ، يا ملوك قلبي ..
أنتما قمر ينير دربي، أنى لي أن أشدو بحبّي ...
حبٌّ نقيٌّ صاف جوهري ..
يتلوا لحنًا شذيّا، على أنغام الشفق القطبيّ ...
هذه العبارات أخطُّها بمداد قلبي و أبعثها مع عبير الورد ...
أنتما نور لحياتي لا ينطفئ حتى لبعد مماتي ...
فرِضاكما ربح و سعادة و فرج في بقاع الأرض و السماوات ..
فأمي بلسمُ جروحي، ساكنة روحي...
حنانها الفياض يغمر الأرجاء كعطر فرنسيٍّ من زهرة عربية، جميلة أرجوانية ..
كنسمة هواء منعشة في الصحراء أثناء حرب ربانية
و حين نشد الرِّحال للغوص في قلب والدتي أميرتي ذو الخصال الندية، فهو تميمة بنفسجية تذيق لحاملها الحياة الأبدية ...
و نجمة أَبَت الانطفاء فمثلي أنا نجمة سرمدية ..
لا يوجد ما هو أروع من قلبكِ أمّاه و لا أجملُ كلام من همسك...
ربما لم أبِرّك تمام البر، لكنني أعلم أن قلبك أكبر من أي بر...
حفظك الله لي و رعاك يا وتيني ...
و عزائي كله لمن فقد نبض قلبه.....

و حين أقول أبي، بل والدي عزتي و سندي...

هل يكفي الكلام لأعبر أم انتم تدركون بما أشعر ؟!
إنه السلام لمن ذاق حربه و الأمان لمن عاش خوفه
إنّه الهناء لمن فقد راحته
فأبي تاج رأسي و بؤبؤة عينيّ و لا حياة لي من بعده ...
و حين نحلق داخل قلبه
الصنديد، معدنه جوهر قويٌّ و شديد
لا يكسره الزمن لا من قريب و لا من بعيد ...
يُجابِهُ الأيام و يصد كل الكرب و الأسقام من أجل فلذة كبده،
يفني كل عمره...
كيف لا و هو والدِي تاج الزمان و صدر الأمان
أنت حبيبي الغالي ،أنت الأب المثالي ..
حفظك الله لي يا أغلى كنزٍ لي...
و عزائي كله لمن فقد حصنه ..

عينايَ أنتما ..
يا سبب وجودي و نشأتي
يا سبب نجاحي و قوتي
بفضلكما أكاد أصل للقمة
أدامكما الله بقربي يا والداي....

بقلم وداد مسكين

جنتي

لقد كبر ذلك الحب العظيم يا أمي ويا أبي لقد تضاخم ذلك و انحبس في قلبي و اتسعت أنواره في كياني، يسري ذلك الشعور و يشعرني بالأمان، أنتما نبض قلبي وعالمي، كم تعبتما من أجلي! حين يسقط الدمع على خدي تباشر أمي بمسحها براحة يديها الدافئتين، وأبي السند والروح القوية التي كانت تحميني من شرور الأعداء ، أنتما ضوء حياتي و سر توفيقي ومستقبلي، آسفة على كل كلمة أفٍ صدرت من لساني بقصد أو بدونه، آسفة على كل يوم كانت أمي تريد التحدث معي وأنا عقلي على مواقع التواصل الاجتماعي وتكتفي بالصمت وتغادر ، يختلجني وجع من تصرفاتي معكما كأنها ثورة طاحنة تصارع تصرفاتي الماكرة ، عندما عصفت بي رياح الغدر وصفعتني كما يصفع الريح أوراق الشجر وأظلمت بي الحياة من قساوتها لم أجد غيركما تساعداني عندما استسلمت للدنيا ولم يعد طعم للحياة

كان أبي يقول لي كلمات وهي الصبر والعزم والنجاح، كانت تلك الكلمات تقودني للخوض في حياة جديدة والتفوق في عدة مجالات، هذه الحياة التي ركلت أمي وأنا في بطنها مند تسعة أشهر متحمسة للخروج إلى هذا العالم، كنتَ آملا أن أرى أحلاما تتحقق ولا شيء يؤذي روحي سأعيش طوال حياتي سعيدة ولكن عندما أنجبتني أمي لم أرى ما تمنيت ولكن رأيت أمي هي العالم والجنة والطاقة التي جعلتني أحب الحياة رغم من المعاناة والصراعات والانتقادات لذلك أحببت الحياة رغم مرّها لأن أمي معي، لا أريد سوى الفوز

بحب أبي وأمي الحب الذي يجعلني أشعر كأنني ملكةٌ على عرشي، أتمنى من الله أن يحفظكما ويطيل بعمركما يا جنتي ويا حياتي أنتما.....
الآن انا أرى طريقي يزهر وأحلامي تثمر وأمنياتي تتحقق وهذا بفضلكما وبِرِّكما اللذان أوصلاني إلى طريق النجاة...

شيماء رماش

نادرةٌ أنتِ يا أمي

سألوني ذات يومٍ من أين لكِ هذه الأخلاق ، هذه العبرُ وهذا الأمل؟! من أين تعلمتِ سبل الحياة يا فتاة؟!
قلت هذا شقاء أمي، هذا عرق أمي، أمطرَ مثل الزهر على دنياي، تلك التي حملتني تسعةَ أشهرٍ ولم تشكو، بل قدّمت لي أكثر وأكثر، هذا من نعم ربِ العالمين الذي أهداني ما لم يهده لغيري فأنتِ بعيني نادرةٌ يا أمي، لا الكلمات تصلحُ لأشكرك بها ولا المعروف يوفي دينك علي، أنتِ يا أمي من سهرتِ الليالي من أجلي فلو سهرت أضعاف الأيام التي سهرتيها من أجلي و أنا أفكّر كيف أعوضك عما قدمته لي سأبقى عاجزةً فدينك يا أمي لن يوفيه ألفُ معروفٍ ومعروف... تحملت و عانيت وبالرغم من ذلكَ لم تتفوهي بثقل يا أمي،
أنتِ يا أمي ملاذي، أنتِ الملجأ الدافئ.. أريد أن أعبر لك عن شعورٍ أنتِ من علمتني كيف أحس به فماذا عساي أقول يا أمي، أنت الوردةُ النادرة التي تمدّني بالهواء فإن غبت عني لحظةً يا أمي ضاق صدري، يصعب عليَّ العيش من دونك يا وردتي أو هو شبه مستحيل يا أمي، لا يمكنني أن أبوح شيئا غير دعواتي بان يبقيكِ الله مضيئة في حياتي يا نبع روحي، يا أمي...

بقلم مريم بن ڤيط

قصة عن الوالدين

يقول محمد في يوم من الأيام، قررت أنا ومجموعة من أصدقائي زيارة دار المسنين، لرؤية أحوالهم والاطمئنان عليهم، دخلت الدار و أنا أشعر بمزيج من القلق والخوف مما قد تراه عيناي ،كنتُ أخشى أن لا يتحمل قلبي ذلك المنظر المأساوي ويزداد حزني على هؤلاء الناس فأشعر بالعجز والفشل، فتنهار ثقتي بالأبناء، وبالفعل فما إن دخلت ولمحت عينايَ كل أولائك المسنين جالسين وينظرون للفارغ المحيط بهم، حتى انقسم قلبيّ إلى نصفين، نصف في الحياة ونصف دُمر مع منظر أولائك المسنين...
اقتربت من عجوز وزوجته ،قد لفتا انتباهي منذ دخولي إليهم، كانا ينظران إلى صورةِ شابٍ يبدو أنه يبلغ من العمر ثلاثين سنة، ابتسمت برفق وسلّمت عليهما ،فأحسنا استقبالي و عاملاني وكأنني جئت زائرا إلى بيتهما، سئلت العجوز وزوجته على من يكون الشخص الذي يحملان صورته..
- أجاب العجوز وعيناه مغرورقتان بالدموع: "الشخص الذي بالصورة هو ابنيّ الوحيد رامي"

-فسألته مرة أخرى:" إذًا أين هو ابنك رامي ولما أنت وزوجتك هنا؟!"
سرعان ما أكملت سؤالي حتى بدأت الدموع تذرف من عينيهما

-أجابتني زوجته وهي تبكي: "رامي هو ابنُنَا الوحيد، يبلغ من العمر خمسين سنة ولكننا لم نره منذ أكثر من ثمانية عشر سنة، حملته في بطني تسعة أشهر، وتحملت ألم الوحم والولادة من أجله، كنت له أنا و والده المدرسة في هذه الحياة والحضن الدافئ في برد الشتاء ، سهرنا الليالي من أجل راحته وأنفقنا مالنا وشبابنا من أجل دراسته ،كسا الشيب رأسنا وابني قد كبر وأصبح شابا مثل الوردة تتمناه كل الفتيات، يحمل شهادة تخرج من أعرق الجامعات ، أصبح طبيبا مشهورا يعرفه كل الناس فرحت كثيرا أنا ووالده من أجله ،وقررنا تزويجه من الفتاة التي كان يحبها، و إكمال فرحتنا وفرحته بهذا الزواج..." صمتت الزوجة وبدأت بمحاولة كتم شهقاتها ،فحضنها زوجها وأكمل الحديث عنها.

_ العجوز:" وما إن تزوج ابننا وحملت زوجته، حتى بدأت المشاكل تعرقل حياتنا، أصبحت زوجته تضربني أنا وأمه وتسخر من عجزنا، تسخر من كبرنا وإن تحدثنا معها ونهيناها عما تفعله، ومما ينتظرها يوم القيامة هي وابننا الذي كان يرى معاملتها لنا ويصمت، ويردّ اللوم علينا لأنه كان يخشى أن ترحل وتتركه وهو يحبها كبيرا، كانت تنعتنا بكبرنا وعدم قدرتنا على العمل والمشي كأيام الماضي، وتجعل زوجتي خادمة لها ومع كل ذلك فقد صبرنا من أجل راحة ابننا، حتى أتى ذلك اليوم المشؤوم الذي أصرّت فيه على ابنِنا بأن يأتي بنا إلى هنا ، وخيرته بين حبه لنا و لها فاختارها هي وتركنا نحن هنا"

- زوجته:" ومن يومها لم نرى وجهه، الذي أذاب فؤادنا على فراقه، وجرح قلبنا على اشتياقنا له، فنحن نود رؤيته ولو من بعيد، نود أن تراه فقط أعيننا ونشبع نظراتنا من رؤية وجهه الجميل "

تركتْ الدموع خطًا على وجنتاي، وأصبحت أبكي و أجهشُ في البكاء مثل الطفل الصغير من قصتهما المؤلمة، فرغم كل ما ارتبكه ابنهما من أخطاء، ظلا يحبانه ولم ينقص حبهما له و يتلهفان شوقا لي رؤيته....
ودّعتهما و قلبي يبكي دماء عليهما، وقررت الذهاب لعنوان ابنهما و إحضاره لهما لكي يرياه ويملئا فراغ شوقهما...
في اليوم التالي اتجهت للعنوان الذي قد أعطاه لي والده، وعندما وصلت إلى بيته طرقت الباب عدة طرقات ولكنه لم يفتح لي أحد الباب، تعجبت وقلت في نفسي <ربما قد انتقل إلى مدينة آأخرى>
ولكنه سألني أحد الجيران عن سبب مجيء إلى منزل رامي، فأخبرته بأنني أود اصطحابه معي إلى دار المسنين لكي يرى والديه الذي أنهك الشوق قلبها، ولكنه صدمني بقوله أن رامي قد توفي وانتقل إلى رحمة الله ،بعد صراع عام كامل مع مرض السرطان الملعون عافاني الله منه وإياكم فقد تخلت عنه زوجته وأولاده وتركوه لوحده إلى أن توفي....
عدت لنفس دار المسنين وأنا أشعر بخيبة الأمل، وعندما أخبرت والديه بوفاة ابنهما بكيا بكاءً ما لم يبكه له أحد، وحزنا حزن يعقوب عليه السلام عندما فرّقوا عنه أبناؤُه

ولدَه يوسف فابيضت عيناهما من شدة البكاء وانهار قلبهما من ألم الفراق، ومنذ ذلك اليوم و أنا أعتني بهما، أخذتهما معي إلى المنزل وعاملتهما كما يعامل الولد والديه ،حاولت تعويض فراغ ابنهما وجعلتهما والدايَّ اللذين فقدتهما... فهمها أحببت الناس وأحبوك فلن يحبك أحد مثلما أحبك والديك ولن يشفق عليك أحد مثلما أشفقا هما عليك..! و في الأخير الوالدان نعمة من نعم الله علينا، يجب علينا المحافظة عليهما ،وكسوهم بشبابنا مثلما كسونا هما بشبابهما في صغرنا ،فرضا الرب من رضا الوالدين وغضب الرب من غضبهما، إياك أن تعصي والديك وكن لهما السند في الدنيا، فلو تجمعت كل كلمات العالم لن تستطيع أن تصف جمالهما، ولو خدمناهم طول العمر ما استطعنا رد جميلهما...
حفظ الله جميع أمهات و آباء المسلمين ورحم الله من مات منهم

بقلم وسام حمايدية

فلسفةُ فتاةٍ عاقّة

جالسة وحيدة في زاويةِ غرفتها المظلمة تضم رجليها إلى صدرها بعد أن امتلأت عيناها بالدموع التي أبت أن تجف، تبدو عليها أثار التعب والاكتئاب، ضميرها يعذبها بشراسة شديدة، اليوم كانت جلستها مع الطبيبة النسائية والتي أخبرتها أنها لا تستطيع الإنجاب بسبب انتشار سرطان الرحم في رحمها كانتشار النار فالهشيم ومن الضروري استئصاله، الشعور بالندم يطاردها كشبح في ضرار البرد القارص، شعورٌ يقتلها و هي على قيد الحياة، يقطعها لأشلاء وهي تتذكر معاملتها القاسية تجاه والدتها الحنون، وهاهو الزمن ينتقم وتلك الدعوات الإلهية لم تخب لكن يبقى الندم ندما فهو دائما ما يتمسك بالنهايات ليجعلنا نتعذب طيلة حياتنا...نفس خلقت لتكون روضة من رياض الرحمان على الكوكب الأزرق،
صورت لتكون الجنة تحت أقدامها لتكون هي أساس الحياة ووصية القدوس ورسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، لكن تلك الوصايا لم تنفذ يوما من قبل هذه الفتاة لقب العاقة يستحيل أن يفيها حقها، رزقت بها والدتها بعد حرمان دام أحد عشر سنة لاقت فيها كل أنواع الشتائم والكلام القاسي من عائلة زوجها و لكنها كانت متمسكةً برحمة الله وعطفه ولم تفقد الأمل يوما، تناجيه في صلواتها ليلا نهارًا و في دعائها عسى أن ترزق بمولود ينسيها ألمها ومعاناتها

{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}
وهاهي السنوات تمر والأيام تمضي و تلك الفتاة تنمو كبرعم وتزداد جمالا وتكبرا وغرورا وها هي اليوم أصبحت شابة يافعة لكن ما فائدة الجمال إن غابت الروح النقية الصافية، و من هنا تبدأ رحلة قصتنا:
عادت من الكلية اليوم فلم تجد طعام الغداء على الطاولة اتجهت مسرعة إلى غرفة والدتها وهي في شدة الغضب
-"أيتها العجوز الحمقاء أين طعام الغذاء ألم تحضريه بعد أنت أسوء أم رأيتها في حياتي لهذا السبب جعلك الله عقيمة كل تلك السنوات كان يعلم أنكِ لا تستحقين أن تكوني أمًّا ولا أن يوضع جنين في رحمك أنت مجرد مصيبة وضعت في طريقي، ليتكِ تختفين من حياتي إلى الأبد سأرحل عن هذا البيت القذر، أنا لم أعد احتمل رؤية وجهك" حاولت إيقافها لكنها دفعتها بقوة حتى ارتطمت بالطاولة واتجهت مسرعة نحو غرفتها...
كانت هذه الكلمات كفيلة كي تحطم فؤاد والدتها وتقطع أوصاله، لم تتوقع يوما أن الفتاة التي عانت من اجل إنجابها وتحملت كي تشتم فقط رائحتها وتؤنسها وحدتها فقد كانت كالوطن في احتوائها غمرتها بالعطف والحب والحنان، ناهيك عن تصرفاتها التي جعلت من أمها محطمة بالكامل، فهي تعاني من النسيان الجزئي لكن هذا لم يجعل ابنتها تساعدها يوما أو ترأف لحالها بل زادت الطين بله حين غادرت المنزل بعد أن أسمعت أمها كلمات جعلتها تتحطم كليا من بعدها رفعت تلك المسكينة يديها إلى السماء تتضرع

إلى القدوس أن يهديها وكانت تلك دعوة أم مجروحة الخاطر و لكن كان لرب السماوات والأرض رأي أخر في عقابها.
الأيام تمضي والسنوات تمر وحساب المولى عز و جل آن أوانه، أتدرون أين تلك الفتاة الآن؟! البنت العاقة التي لم تراعي أهلها ولم تستشعر بمراقبة الله لها ونست أنه "كما تدين تدان" و الله أعدل العادلين يأخذ حق المظلوم ولو بعد حين ،ها هي اليوم تتوسل في الشوارع بثيابها الرثة البالية ،تمد يدها لأيٍّ كان وتتوسل للمارة كي يقدموا لها لقمة تسد بها جوعها، أحيانا تضطر للبحث عن طعامها من قمامة المطاعم بعدما كانت تلك الفتاة المدللة في حضن أمها أصبحت الآن في أشد حالات الذل والحرمان واليوم وجدها بعض الناس ميتة تحت الجسر، منظرها ذلك جعل الناس تتقطع من الداخل وقد صرح الطبيب أن سبب موتها هو سوء التغذية الذي تعرضت له، وهذا نتيجة أفعالها فالجحود بمنعمة الله وعصيان الوالدين أعظم الكبائر ..ولن يحس أي منا بردود أفعالنا اتجاههم إلا بعد فوات الله الأوان .
هذه كانت نهاية الفتاة التي أنعمها الله بأم صالحة بارّة حنون كانت بإمكانها أن تكسب عن طريقها سبيلا للفردوس ورحمة الرحمان لكنها اتبعت طريق الشيطان فكان مصيرها الهلاك في الدنيا قبل الآخرة ...

بقلم بن حرشاش منار

وماذا فعلتُ بوالديَّ

{وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً* رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأوَّابِينَ غَفُوراً}

تحكي قصتنا عن شابٍ في سن المراهقة يعاتب والديه دائما لعدم تلبيتهم لمتطلباته المادية بسبب ظروفهما الصعبة إذ أن والديه في سن الشيخوخة لا يستطيعان العمل بسبب المرض...

ذات يوم قرر الابن الزواج من إحدى الفتيات وطلب من أهله القيام بالتحضير لزفافه، كانت فرحة والديه لا توصف ظنًّا بأنه سوف يتحسن و يغير من عاداته السيئة التي يقوم بها، احتار الوالد عن كيفية تدبير المال ، فكر و فكر ولم يجد حلولا حتى أصدقاؤه في العمل رفضوا مساعدته.

مرت الأيام على نفس الحال و قرر الأب الخروج من البيت قليلا، كان يسير في الطرف الأيمن للطريق فإذا برجل ثري يطلب منه أن يبيعه كليته مقابل ثمن يعطيه إياه جراء انتهاء العملية، وافق الوالد دون تفكير و ذهب معه متجهين نحو المستشفى لإجراء العملية الجراحية، في تلك الأثناء كان ابنه محاذيا لإحدى الجدران يتعاطى كمية من المخدرات كعادته، قلقت الأم كثيرًا لغياب زوجها فهو لم يعد إلى البيت في تلك الليلة و في مساء اليوم التالي دخل

فرحا، قائلا لزوجته أنه قد تدبر أمر مال الزفاف، صاحت الوالدة قائلة: "هل تتكلم بصدق، من أين أتيت به؟ لماذا وجهك شاحب ومصفر؟ وما الكيس الذي بيدك؟ هلّا أخبرتني دون إخفاء شيء عني فأنا زوجتك؟!" أخبر الأب زوجته بما حصل فتفاجأت لتضحيته تلك من أجل ابنه، فتحدث الزوج قائلا: "إياك ثم إياك أن تقولي لابننا أنني قمت ببيع كليتي مهما حدث"، ردت: "حسنا لن أخبره لكن يجب عليك أن ترتاح قليلا أنت متعب و شاحب الوجه" بعد لحظات جاء الابن في حالة يرثى لها إثر ما تعاطاه من خمر و مخدرات و اتجه نحو أمه، قائلا بصوت مرتفع:" أريد الزواج "و قام بدفعها حتى كاد أن يضربها، دافع الأب عن زوجته إلا أنه أحس فجأة بألم شديد على مستوى كليته، حتى سقط أرضا مغشي عليه، لم يهتم الابن لما جرى و عاد إلى الخارج ليلهو مع أصدقائه كأنه لم يحدث شيء، جلست الأم تواسي زوجها وتخفف من ألمه، اشتد حال الأب فطلبت هي المساعدة من جيرانهم فأخذوه إلى المستشفى، مرت الأيام وتحسنت حالته و باشر بتجهيز حفل الزفاف لابنه الشاب المتهور الذي عصى والديه منذ صغره لكن حب والديه له غلب غضبهما رغم أنه لم يسأل من أين كان لوالديه تلك النقود. بعد أيام من تجهيز الزفاف، حان وقته وكان زفافا رائعا فقد فرح الابن لحفل زفافه بينما كان والده يعاني من آلام شديدة، مرت أسابيعٌ بعد زفاف الابن الذي مازال في طغيانه غير منتبه لحالة والده التي تسوء يوما بعد يوم، بسبب المرض و بسبب إحساسه بالذنب اتجاه زوجة ابنه التي تعاني الضرب و المعاملة السيئة من ابنه و هو غير قادر

على ردعه، جلست زوجته إلى جانبه لتعطيه الدواء فطلب منها أن تنادي كنته و عندما حضرت تحدث معها و طلب منها أن تسامحه و شكرها على معاملتها الطيبة له و لزوجته، كان يتكلم بصعوبة و هي تبكي مع كل كلمة يقولها إلى أن رأت ملامحه تتغير دلالة على شدة الألم الذي اجتاحه فذكّرته بقول الشهادتين و توفي الأب مقهورا من ابنه و غير راضي عنه.. أثّر هذا الخبر على الأم و لم تتحمل الصدمة فسقطت مغشية عليها و نقلت إلى المستشفى حيث قاموا بإسعافها و غسل جثة الأب و تكفينه، علمت زوجة الابن أن أم زوجها تعاني من مرض في القلب و هو خطير، فقامت بطلب بعض المال من صديقتها كدين لتتكفل بمراسم دفن والدها و علاج والدتها أما زوجها فكعادته يتعاطى ذاك السم الذي أدمن عليه حتى أنه لم يحضر جنازة والده... و في يوم دخل إلى البيت متأخرا كعادته و في حالة سكر تشاجر مع زوجته و أخبرها انه قرر أن يضع أمه في دار للمسنين، رغم أنها رفضت و حاولت منعه لكن بلا جدوى، لم تجد حلا سوى أن تتحجج بزيارتها لأخيها و قامت بكراء منزل وضعت فيه أمها و ظلت تزورها كل يوم..

مرت الأيام وحين خروج الأم من البيت تحججت زوجة الابن بالخروج لزيارة أخيها و قامت بكراء منزل وضعت فيه أمها و داومت على زيارتها مرتين في الأسبوع كما أنها كانت تشتري لها كل ما يلزمها دون أن يدري هو، و كانت تأخذ المال منه بحجة زيارة الطبيب لإجراء تحاليل و شراء الأدوية إذ أنها كانت حامل، مرت عدة سنوات على ذاك الحال، كبر الابن العاق لوالديه و أصبح أبا لشاب يشبهه تماما في إهماله

و تصرفاته السيئة و حتى إدمانه حتى أنه كان يضربه و في كل مرة يشتكي منه تجيبه زوجته بأنه يعاقب على ما فعله بوالديه كما أخبرته بتضحية والده بحياته لأجله فكان يخجل من نفسه و يدعو ربه أن يغفر له فقد كان نادما أشد الندم و حاول البحث عن والدته لكنها رفضت مقابلته و منعت زوجة ابنها من أن تخبره بمكانها، إلى أن جاء يوم توفي فيه ابنه بسبب تناوله لجرعة مفرطة من المخدرات أودت بحياته، حزن الوالدان كثيرا فهو في النهاية يظل ابنهما خاصة الأب الذي أحس فعلا بما عانياه والداه معه و ظل تأنيب ضميره يمزقه إربا فقد كان هذا كعقاب له عما بدر منه في الماضي فبأفعاله رمى بنفسه إلى النار فعصى ربه و عصى والديه و تسبب بأذيتها و هما مفتاح الجنة! فلم يجد حلا سوى التوبة و الدعاء أن يغفر له ربه و أن يسامحه والداه يوم القيامة....

بقلم إخلاص دبابغي

الولد العاقّ لوالدته

كان الولد "إسلام" يعيش مع أمه و أخواته في كوخٍ صغير بعد وفات والده الذي أنهكه المرض، ذلك الشقي الذي طالما أتعب أمه كثيرا فقد كان مختلفا عن أخواته، كان يشتمها ويجرحها فكلما دخل البيت بدأ بالصراخ وتعالت أصوات غضبه على أمه ثم يخرج مسرعا و تبقى الأم تبكي بكاء شديدا ثم تقول لا بأس فهو صغير....توالت الأيام و إسلام على حاله لم يغير من تصرفاته مع أمه

ذات يوم بينما هو مع قطيع أغنامه رأى حملا صغيرا يتجه نحو أمه التي كانت ملقاةً على الأرض بسبب المرض فأخذ يحوم حولها و إسلام يراقبهما وإذا بأمّ الحمل تموت فيسقط الحمل على الأرض ويصدر صوتا كأنه يبكي عليها، تعجب إسلام من هذا المنظر وحينها تذكر أمه هرول قائلا:" يا إلاهي ماذا فعلت؟! إنها أمي" ثم نهض وركض مسرعا وعند وصوله إلى الكوخ وجد الناس مجتمعين أمام الكوخ وبدأ بالصراخ أمي، أمي أين أمي؟! دنى منه أخوه الصغير و حضنه و قال:" لقد ماتت، ماتت أمي وكانت تلفظ اسمك في كل لحظة" هنا أحس إسلام بالندم الشديد وبكي كثيرا كلما تذكر أمه.. الأم أمّ وحتى إن كانت بمقدار نملة فالأم هي الحياة فلا طعم ولا حلاوة من دون أمٍّ

بقلم شهيرة بوالشعير

موجة رمالي أمي

خُلق البحر ليعانق موجة الرمال والصخور تشرق الشمس لتلف بدفئها الصحاري والبحور توجد الفراشات دائما مع أرق الورود والزهور
يا أماه، يا بحري و شمسي أنت مصدر الأمن والأمان والنبع والحنان، أنت كتاب تحوي أوراقه محتواك
أنت أجمل نساء العالم..
تعبت وسهرت، ربيت وكبرت وأعطيت حنانك دون مقابل
كيف أرد جمالك يا أماه؟! أنت الوطن الذي فيه هنائي والسماء الباهية
أنت لغة الوفاء والزهور الفواحة
يا لحن كل أشعاري ويا بهجةً أذهبت كل أحزاني يا ترياق كل داءٍ، أنتِ دائي ودوائي
أنت عطوري الفواحة التي أضعها كل يوم
الجنة تحت أقدامك يا أماه...

بقلم ساكر كريمة

إذا كان أبي هو القلب فأنتِ هي النبض

استفقت من حلمٍ مفزع كان قد دق بابي البارحة ، فصحت في هلع : " يا أمي " الحروف التي تتكرر مع الكثير منا لما لم نقل " يا أبي " قليلا مانجد من هؤلاء فئتهم تكاد تنعدم البحر لا يسمى بحرا بدون أسماك و البئر لا يسمى بئرا إلا إذا توافر على الماء ، هي الأم لا نقول عنها أمًّا إلا إذا كانت نبعا للحنان و الحنان عضو أساسي في الجهاز التعاطفي للمرأة ، عندما أمرض فهي من تدعوا الشافي ليشفيني ، تسهر الليالي لتؤويني ، تضحك لتلهيني ، تلك هي أمي التي أوصاني بها ربي و ديني .

_ أبي أنظر إلى تلك النجمة

_ أأعجبتك ؟!

_ بلى و كثيرا...!

_ حالا ستكون عند حبيبة قلبي

ذاك هو أبي فريد من نوعه، ليس أبا فقط بل أعظم رجلٍ ، هو الذي لا يعرف الليل إذا اشتهت ابنته شيئا ، يقيم النهار لجلب الدينار ، هو الذي لا يؤمن بالدواء و الكيمياء بل يقول :" إن الصفاء و النقاء علاج لكل داء " ، ذاك الذي أوصاني به المولى

قال رسول الله صل الله عليه و سلم :" الجنة تحت أقدام الأمهات " وأي هدية ستكون أجمل من هذه هدية بهديتين الأولى سعادة الدنيا و الثانية سعادة الآخرة و الفوز بالجنة ، ليت كل الناس تقدر غلاوة هدية كهذه ، قال تعالى :" ولا تقل لهما أفٍ و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما " ، أليس

الخالق هو من نهانا عن عقوقهما؟! أليس هو من قال طاعة الوالدين من طاعتي فلمَ نحن نغضُّ أبصارنا عن الجنة ونتلذذ بالمعصية ونحن نعلم أننا سنصلى النار الكبرى...
ألن تفيقوا بعد من سباتكم هذا ومن غيبوبة تكدست ذنوب و ذنوب فوقها؟! من سيزيل تلك الأتربة يوم يحشرون ؟!
من سيشفع يومها و أنت لا تملك صدقة تنجيك
قال تعالى :" وبالوالدين إحسانا " فأفيقوا لعلكم تهتدون...

بقلم بشرى عوادي

"كما علمتِني"

استيقظت الأم في منتصف الليل فوجدت ابنتها تتوضأ وأخذت السجادة وبدأت تُصلي، ظلت الأم تُراقب ابنتها حتى انتهت فقالت الأم: "ما الذي أيقظك يا حبيبتي؟!"
قالت الابنة: "لأصلي القيام"
تفجات الأم لسببين الأول كيف ابنتها تُصلي وهي لا تعرف حتى كيف أو ماذا تقول والثاني لإطالتها بالسجود فسألتها بماذا دعوتِ الله
قالت وهي تبتسم ببراءة: هذا سر بيني وبين ربِي يا أمي
فضحكت الأم وأخذت ابنتها لتنام...
تستيقظ الأم في الصباح لتجد ذاك الألم الذي كان يُدمرها وكانت تخفيه على أهلها قد هدأ فتسرع للطبيب لتُجري فُحوصات ظنت أن المرض قد تمكن منها لدرجة أنها لا تشعر بهِ
فأجابها الطبيب: كيف؟ ماذا فعلتي؟! لقد شفيتي تماماً؛
أخذت تفيض دموعها و أسرعت للمنزل ونادت ابنتها وقالت لها ماذا فعلتي يا ابنتي؟ ردت الطفلة وهي تبكي: أعلم يا أمي أني لا أصلي ولا أعرف كيف لأني مازلت صغيرة وقد علمت أنك سوف تُفارقيني بعد شهور، فطلبت من ربِي أن يُطيل بعمرك لتعلميني كيف أصلي له وأعلم أننا نحن الأطفال أقرب إلى الله وأن الله ينزل ليقابلنا في الليل أليس هذا ما علمتموه لي ؟
تنهار الأم من البكاء، فتمسح دموعها ابنتها وتقول: "لا تبكي يا أمي هيا بنا لتعلميني كيف أصلي ولنبدأ بركعتي الشكر على

شفاءك تلك الركعتين التي كنتِ تصليهم كلاما أعطاكِ الله ما تمنيته ألم تقولي لي أن الله نعم الوكيل؟! "

بقلم آيةّ محمود عبد التواب

أعشق والدايَّ

من أين بالحديث عن أهميتهما في حياتي فالأولى أتت بي للدنيا و الثاني علمني تحدي الصعوبات، أعشق أمي و أبي و لا أتمنى مغادرتها حتى مماتي...
أمي نبع الحنان ولو عاتبتني، هي وردة جميلة تزين حقل الأشواك، هي صديقتي و كاتمة أسراري هي رفيقة دربي و مشواري... أحبك يا من حملتني تسعة أشهر و ربتني أحسن تربية، علمتني المشي و عدم اليأس عند الصعوبات، علمتني مواجهة اختبارات الحياة، علمتني الصلاة التي أرتاح و أرمي هموم تلك الفانية، علمتني أن القرآن يزهر القلوب، علمتني أن الكلمة الطيبة مرهمٌ يشفي الجرح و لو كان أعمق من المحيطات، علمتني أن الصمت و الإنصات لغة الحكماء و الثرثرة أكبر الزلات.... استحى القلم يا أمي من أن يرد فضلك بكلمة و كذلك والدِي الذي حرص على تعليمنا، يعمل ليلا و نهارا من اجل مستقبلنا، دعمنا و علمنا الابتسامة رغم الألم، علمنا الوقوف أمام التحديات، علمنا الصمود و التمسك بالأمل و لو كان بحجم نقطة، كيف للكلمات أن ترد فضلكما علي؟! كيف للحرف المتنقلة أن توفيكما حقكما؟! شكرا لكما قليلة فيكما فالشكر يستحي عند تقديره لفضلكما...
أحبكما يا من ربياني صغيرا..

بقلم زايد نادية سلسبيل

جوهر حياتي

هل يأتي يوم و أكافئُهما! أم دينهم لا يرد
هل كنت من البارين أم من المغضوبين !
ماذا أي دين و أي بِر! ولما من المغضوبين!؟ من هم ؟!...
جوهر حياتي
من!؟
تردد هذا السؤال كثيرا كلما قلته
هم من سهروا الليالي
أتحدث عن دين حياتي، الدين الوحيد الذي لا أستطيع رده،
دين يلازمني الى مماتي...
جوهر حياتي
الذي تمثل في كلمة أمي، ثلاث حروف عربية جمعت في
معاني مختلفة
بالألف أماني
و الميم ملجئي
والياء يمامتي
كيف أصفك للعالم وأنت عالمي؟!
أنت الحنان والعطاء
حملتني في بطنك وتحملت متاعبه لي تسعة أشهر، فقط
لإنجابي
ضحيتي برشاقة جسمك الأنثوي فقط لحملي بين كفوفِ
يديك
وتحملتني إلى أن أصبحت شابة فهل أستطيع رد فضلك؟!
جوهر حياتي

كيف لي نسيان
سندي
قوتي
أبي
ذالك الرجل الذي تحمل متاعب الدنيا ومشقاتها
ذالك الرجل الذي صمد في حَرِ الصيفْ
و في بَردِ الشتاء، هو ذاك الجبل في ظهرنا والأبُ الحنون في وجوهنا
قطرة عرقِ جبينه هي قُوتنا
ذلك الرجل فنا عمره ليلبِّي حاجياتنا
أبي
حب لن يتكرر مرة ثانية
هو رجل يذهب مطلع الشمس حتى مغربها
أبي
رجل يعتمد عليه
هو عمودي فقري كتفي الأيمن
مهما حاولت عجزت عن الوصف فهل استطيع رد فضلك!؟
جوهر حياتي
جف حبري وخانتني كلمات عن الكلام
كيف لي حديث عن شيء مقدس مذكور في القرآن وفي سُنتي شفيعنا
قال عز و جل
"وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"
المرأة التي تحت قدميها جنة، كيف لك أن تعصيها!؟.....

والرجل الذي فتحَ رِحَابْ صَدْره لي مسؤوليتك و مصاريفك،
كيف لك ان تعصيه!؟....
هما جوهر نادر، ثمين من ألماس
كما ربياني صغيرة
فضلهما عليّ وأنا كبيرة

بقلم كيشو إيمان

مفتاح جنتي

انا صحراء قاحلة، صحراء غامضة لا تفهم ما.يجول بأنحناءها، أجل أنا صحراء بدون ذلك السندين، صحراء تبكي لضعفهما و تفرح لسعادتها هما حياتي و كل آمالي، هما من أمضيا الليل فقط من أجل راحتي، يعملان كل اليوم و لكن الفرحة لا تمحى من وجههما، نظرة من عينيا تسرق كل تعب و شقاءهما المعتاد وجهي البريء هو نور حياتهم،هما والداي .....

والداي الذين أفرح لفرحهما وأحزن لبكائهما، أبي قرة عيني، أمي نور قلبي، هل تعلمان أنكما لو رحلتما لقتلت ألف مرة ؟! لبكيت عوض الدموع دما، لسمعتما صوت شهقاتي تقطع كل من يسمعها .....

نحن كحديقة مليئة بورود متفتحة، تلك الحديقة هما الأهل لكن إن غابا أصبحنا كحديقة جرداء لا تلفت النظر و لو للحظات، يقال أن الحياة تستمر بفقدان الوالدين وأنه سنتعايش مع وجع الحرمان لكن هل يستطيع الإنسان أن يتقدم بدون أمل؟! هل يستطيع الإنسان أن يكون ناجحا و هو عاص لوالديه؟ هل يستطيع أن يفرح و تأنيب الضمير يقتله بشأن معاملته مع والديه ؟ لن يفرح أبدا، لن يفرح وهو يرى معاملة أصدقاءه لأهلهم، لن ينجح في حياته ولن يفرح ما لم يكن مرضيا الله ووالديه، هل حاولتم يوما أن تسألوا اليتيم عن أمنيته في هذه الدنيا؟ لأجابكم بأن يعود والديه، لأخبركم عن ألم الفراق، لحدثكم عن حنينه لأمه، لأخبركم عن ما فعله به الناس لغياب سنده... الدنيا بلا

والدين كسجن بدون سجان، الحياة قصيرة تفعل بنا كل ما يمكنكم التفكير به تارة نفرح و تارة نحزن الحياة غابة كبيرة كلما تجولنا في أعماقها كلما قامت بوضع الحواجز لاختبارك لكنها سهلة العبور و أنت تعرف أنك محمي بجبال لن تخذلك ولن تتخلى عنك....تعرف أنك لو أخطأت للمرة الألف سيسامحونك حتى عند إغضابك لهم لن يعادوك بل سيدعون لك بالهداية...

يقولون لك أن المرأة أضعف خلق الله تعالى لكنهم لا يعلمون أن تلك المرأة هي أقوى خلق الله، هي امرأة تحملت كل أنواع الوجع فقط لرؤية وجهك و مداعبتك، تلك المرأة هي والدتك، أمك التي عانت فقط لتستطيع ضمك بأحضانها، تلك هي والدتك التي ذرفت بدل الدموع دما من أجلك، هل تعلم لماذا يقول الله تعالى أن الجنة تحت أقدام الأمهات؟ سأعطيك الجواب: الأم هي كالزهرة المتفتحة دائما ما تعرض نفسها للشمس من أجل حماية بذورها الأم هيا نعمة أعطانا الله إياه لقدرتها على تحمل كل صعاب الدنيا حملتك في بطنها طيلة تسعة شهور مرت بألم الولادة تحملت كل أوجاع الحياة لكنها لم تتخلى عنك، أعطتك حبها و حنانها، سهرت ليالي طويلة من أجلك...

الأم نعمة فلا تجرحها الأم قدوة لحياتك أمك هي الملجأ الوحيد الذي تستطيع الهروب إليه عند حاجتك أمك هي حياتك فحافظ عليها...

ابي كلمة تقولها باستمرار لكن هل سألت نفسك أيها الإنسان ما الذي فعلته لأبيك مقارنة بما فعله لك، أبوك هو ذالك الجبل يكون صامدا فقط لأجلك يتعب من أجل تحقيق

احتياجات، يتعب طوال اليوم و يشتغل لفترات طويلة في الشمس لكن عند رؤيتك عند عودته يختفي كل ذلك الشقاء، بسمتك تعيد إليه روحه الضائعة، حضنك يشعره بسعادة تغمره، يدعو لك بطول العمر يدعو بأن يطيل الله بعمره ليرى انتصاراتك مع الحياة، أنت لا تعرف أن الوالد رغم أنه يكون قاسيا في بعض الأحيان إلا أنه يجهزك لمعركتك مع مقالب الدنيا، لا تخف يا ابني فوالدك كالدرع أمامك يتعرض لكل الأسهم فقط لأجلك، اعتني بوالدك جيدا يا أيها الابن فلولا مجهوداته لن تكون كما أنت عليه اليوم فلولا تعب والدك و دعاء أمك لم تكن لتصل لمبتغاك...

أحبوا أباءكم يا أبنائي فلتعتنوا بهم دائما، ازرعوا البسمة على وجوههم ولا تدعو للحزن مكانا في حياتهما، فلتعلموا أنكم سبب فرحهما في هذه الحياة، اعلموا أن الحياة بدون معنى عند فقدانهم لذا استمتعوا معهم بكل لحظات الحياة فأنتم لن تعرفوا قيمتهم إلا عند مغادرتهم..

الدنيا جميلة ولكن جمالها يكون أروع بوجود ذلك السندين فحافظوا عليهما و اعتبروهم كرموش أعينكم

بقلم شيماء المغراوي

زينة الحياة

زينتي في الحياة، رفيقتي حتى الممات، ملهمتي بالكتابات، مساعدتي بالعبارات
من تنصحني في الأزمات ، هي أمي ونعم الأمهات
جميلة الجميلات، أمي يا فاتنة الفاتنات
حضنها الدافئ الذي يحميني ،
شمعة أضاءت فأنارت ما بداخلي
حبها يسري كالدم في شراييني يبعث الروح لجسدي
أمي يا منيرة أيامي ، ملامح وجهك البريئة تبث الأمان بداخلي
بسماع صوتك العذب فرحة تغمر قلبي
هدية من الخالق وجب علينا شكرها
يا صاحبة فضل علينا ففي الحياة فضلها
يا هبة من الله سبحانه وتعالى ويا من الجنة تحت أقدامك
رأيتك حلما في منامي فقمت للحياة وأنا أتطلع شوقا لرؤيتك

بقلم إيمان مهدي

صمود أبي

اليوم لن أحكي عن شخصٍ عادي في حياتي بل شخصٌ مثل كل حياتي، أبي لم أرى مثله أبدا، جميع الأبناء يفتخرون بآبائهم أما أنا فأحس أن الفخر لا يكفيه حقه فقصته مثال للتحدي، لن أصف أبوته كثيرا فهي لا تحتاج لوصف بل سأصف معاناته وصموده في وجه الحياة، شموخه الذي منحني القوة، رأيت في صغري تشققات قدمه وخشونة يده، لم أفهم ما تعنيه إلا بعدما كبرت وفهمت أيضا قصته التي لطالما حكاها لنا بحسرة حتى نأخذ العبرة، أبي ولد في عائلة كبيرة أخ كبير لتسع بنات وولد، في منطقة ريفية كان العز و الشأن فيها يصنف بعدد الأولاد الذكور، دفعه جدي للدراسة وأحبها أبي إلا أن منطقتهم لم يكن فيها مدرسة فاضطر للتنقل لمكان بعيد ليدرس عند أقربائه، افترق عن والديه و أحس اليتم في حياتهم، كان دائما الملام عند أصغر شجار في العائلة التي استضافته، رغم ذلك صبر في سبيل العلم، كان طفلا بعقل كبير أدرك أن مستقبله بين يديه وبمقدار تحمله، لم يكن يزور عائلته إلا في العطل، ومزاد الطين بلة هو طرد العائلة التي كان عندها له بعد سنتين، فكر هل سيعود أم سيكمل بناء مستقبله؟! أخذ ثيابه وبات في الشارع أياما، احتمى بأنبوب الصرف الصحي الذي لم يُركبوه بعد، كان نظيفا غطى مداخله بأشواك شجرة السدرة جرحته لم يكن مهما حينها المهم أن لا تؤذيه الكلاب الضالة أو الأفاعي، بكى ولم يجد من يمسح دمعه مسحها بنفسه ووعد بعدم إظهارها للناس ، مرت تلك الأيام ثم تذكر أحد

أقربائه في تلك المنطقة ذهب إليه فأكرم ضيافته...عمل في كل الحرف، باع مختلف السلع في الأسواق بعد انتهاء الدوام ليصرف من ماله الخاص و لا يطلبه من غيره فكرامته وعزته لازمته من صغره، مرت السنين وبمرورها انتقل من عائلة لأخرى حتى لا يكثر عليهم و مع كل هاته المعانات كان يساعد جدي في الفلاحة في كل عطله تعب فوق تعب... كان تلميذا مجتهدا و خلوقا عرفه جميع سكان المنطقة وأحبه أساتذته فعرض عليه أحد الأساتذة فرصة إكمال دراسته بالخارج، ضيع تلك الفرصة لأن جدتي لم تقبل أن يغادرها سندها وحاميها من كلام الناس فعمي كان صغيرا ولا يقوى على حماية أخواته، ولأنه كان ولدا بارا بها سمع كلامها، لم يكن هذا خوف جدتي الوحيد فقد كان لأستاذ أبي ابنة في سنه خافت أن يزوجه إياها عند سفرهم ولا تفرح بابنها فكرت أنه لن يعود وحتى لا يغادرها زوجته أمي وكان أفضل خيار اختارته له زوجة صالحة وأصبحت أما رائعة لنا... هنا بدأ أبي العمل كأستاذ والأن جدي لا يمتلك دخلا تكفل أبي لإعالة إخوته وتدريسهم غير أنهم لم يحبوا التعلم مثله و لأنه كان يعيل عائلتين لم يكفه راتبه فمارس الفلاحة كمهنة أخرى لم يستمتع برقي الأساتذة في وقته...تزوجت أخواته واحدة واحدة و ها هم الآن في بيوتهم وأبي كبر إستنزفت طاقته ومزال في بيت والده الذي اشترى أبي أرضه وأهداها له، لم يستقل ببيت خاص فلم تعد له طاقة لمصارعة الحياة من جديد. ولكنه رغم كل هذا مزال أبا رائعا لم يترك القسوة التي عاشها تؤثر فينا لم يكن يعبر عن حنانه كثيرا بالكلام وإنما بالأفعال فدموعه الغالية التي لا تنهار أمام

الناس الآن دموع الرجال لا تسقط لأي سبب رأيتها في كل مرة يمرض فيها أحدنا، ورأيته يشرد قليلا ويفكر في كل ما كان يتمنى أن يوفره لنا في صغرنا ولم يستطع ثم يحمد الله على حياتنا فهي أفضل الآن..
.عذرا أبي لأنني قصصت قصة ألمك وليس حنان أبوتك ربما في مرة مقبلة سأرويها، ليس هاته المرة فلو استعملت كل كلماتي فلن أستطيع التعبير عنها...

بن سماعيلي نضيرة

عطر من الجنّة

أمي، يا من حملني في أحشائه لتسعة أشهرٍ و سهر الدّجى حين مرضي، يا أعذبَ الحروف التي تلفظُ بها الشّفاه و أول و آخر وطنٍ و ملجئ لي في الحياة و يا منبع الحب و الأمل و الرقة، ينتابني شعورٌ مريع لمجرد تخيّل أنني سأعيش يوما من دونك، أشعر و كأني سأنطفئ في تلك اللّحظة لأني سأكون قد فقدت قنديلا يضيء حياتي و صدرًا أسند إليه رأسي و يدا تبارك لي...
أبي، بمجرد أن تلفظ شفتاي بحروفك أستشعر عظمة هذا اللقب و أدعو الله أن يديمك سندي الذي لا يميل، أنت الرجلُ الذي لن يتكرر في حياتي مهما عشت و رأيت، يا صاحب الوجه النظيرِ و يا قدوتي و مصدر الأمن و الأمان في حياتي، يا كتفًا أَتَوَكَّؤُ عليها حين تعصف بي الأيام و يا معطفَ الأمان في ليالي العمر المتقلّبة....
يا من أوصاني الرحمان بِبِرِّهِما و جعل طاعته في طاعتهما، الحروف و الكلمات ليست كفيلة للتعبير عن ما يجول بخاطري و حتى لتوفية ديني و ردِّ الجميل إليكما...
حفظكما الله لي و أدامكما تاجًا فوق رأسي....

بقلم صارة عبد الكريم

وتينا روحي

أبي ، أبي أحببتك منذ ولادتي ، منذ أن عيناي شهدت النور ، أبي لا تدرك كم اعشق نغمة مفاتيحك المعلنة قدومك من العمل ، صوت خطواتك التي لا تزيد الأرض سوى فخرا لأنها تحملك يا رجل حياتي، ابتسامتك تلك التي عندما تلتقطها مقلتاي ترفرف طيور السعادة في فؤادي ، عطاؤك و تماسكك رغم الصعاب الطوال ، أحببت فيك كل شيء ، أحببت انعكاس نفسي فيك ، لا يوجد في روحي أعز منك يا أبتاه ، وفي العشق ؟ أجيب أبي ، وفي الحنان ؟ أجد أبي ، وفي السند ؟ أبي، وفي الشوق ؟ ومن غيره أبي ، الحظ ؟ أن أموت قبلك يا أبي ، لا تستحمل روحي يوما يا أبتاه أن تغيب عن ناظري أو يغيب صوتك عن مسامعي ، لا تدرك كم العالم يظلم عندما تكون بعيدا عني...

نصيبي الأوفر

لا أحدا بإمكانه إصلاح كل شي حتى قلبي غيرك يا أمي ، مهما تغيرت الحياة و تتالت أيامها، وتغير تقويمها ، و ضاقت أركانها و انحصرت زواياها ، سيبقى الشيء الوحيد الثابت كالفرع المستقيم هو أمي ، أمي هي الوحيدة التي تسرج نفسها لتقر عيناي ، كل القلوب تتغير و يأكل منها الزمان ، إلا قلبك يا أماه ، قطعة من الجنة تتجسد في عينيك البراقتين ، كيف لي أن انسي ثغرك الباسم و ملامحك الطفولية التي مهما مر الزمان لن تستطيع خرائطه إخفاء بريقك وابهات جمالك ، أمي وإن كانت لي وصية للسعادة فسأوصيها بك ، أرجو أن لا يخدش قلبك الدافئ وان لا ترهقه الأيام الباردة القاسية ،

دعيني أخبرك سرا يا أمي، إبهاري بك وإعجابي يتفاقم كل دقيقة اشهد فيها وقعا على هذه الحياة ، لا أعلم لما دوما تصيبين ، لا أعلم لما في كل مرة تصيبين رغم عدم اقتناعي بذلك إلا انك دوما تفوزين، هل لأنك ذات خبرة في الحياة أم أن الله ينصر الأمهات، إليك يا آمي ويا والدتي تغيرني الأيام وحضنك يرجعني طفلا دون هم ولا يأس من هذه القوقعة الداكنة التي تعتريني دون هوادة .

كلهم ضوء يا أبي لكنك وحدك من تنير وجودي ، كلهم مبصرين يا والدي لكنك وحدك من تراني، تراني يا والدي من بين الألوف، كيف أتخيل أن تغفو عيناي و أنت بعيد على قلبي و ناظري ، كيف أرى نور الحياة وصباحها و أنت لست بمعي ، لم اكتب يوما يا أبي شعرا ولا أدب ولم أريد من الدنيا لا ألماسا ولا ذهب ، أنا من احمد الله على كل ما وهب ، حتى وإن فاتت السنون والدموع في سكب ، أنت من سهرت لأجلك لأرى عينيك في النجوم والشهب ، أنت من حبك في قلبي موقدا كالنور والله، و أيم الله لا يشفي قلبي إلا وجودك بجانبي ، الفكرة المرعبة التي تزعزع ثباتي وتبعثر سكوني وتقيد كل حدودي هي فكرة آن أواصل العيش بدونك ، كيف ؟ ولماذا؟ ما المغري الذي قد يزين الحياة في عيناي ، لا شيء قطعا ، لا مغريات تدخل إلى قلبي السرور و تمسح على عيناي الحزن وتبعد عني الشرور ، أي لذة قد تجعلني استصيغ طعم الفرح وأنت بعيدا عني ، أي حدث هذا الذي قد ينسيني غيابك ، أنا لست بحاجة لأي شخص في دنياي ما دمت بجانبي يا أبي ، غيابك يكسر ظهري يا آبي، يعمي عيناي ، يبهت لساني، يطفئ شعلتي ، يقيد طاقتي ، يضعف كياني ،

يقتل ذاتي، يزهق روحي ، أبي أنت قدمت لي كل شيء ، بحيث جعلتني استغني عن كل من حولي ، أبي أنا احبك ، لو غبت يا أبي يوما سيبتر لي أعظم جناح يجعلني ملكة زماني ، لن استطيع مجددا الطيران ولا القفز ، حتى المشي يا أبي يصبح مرهقا لروحي ، صدقا ! ما يندفع بحلقي و ما تترجمه عيناي صعبا بأن يوصف ، لكنك أبي يا حبيبي الأول والأخير ، أنت جبلي الكبير الذي لن ولم ينهار يا أبي في عيناي ، أنت من ترسم ذاتي تفاصيلك حتى خدوش الأيام التي تُعَلم على روحك ، ترسمها ذاتي في ذلك الجزء الخاص بي ، في وتيني يا أبي وسط الشريان ووسط القلب ، أنت عاصمتي ومدني و كل عالمي ، كوني يا ولي أمري وحياتي ، يا عشقي الأول وهيامي ، يا أبي ....

أمي أنت النور المضي والصباح القريب والأمل الآتي ، أنت الخير في رواياتي والبطلة في أحلامي ، أنت الوجود الدافئ الذي يلملم تفاصيلي من البرودة التي تخلفها الأيام والسنين ، أمي أنت معرفتي الواسعة ومعركتي الرابحة، أنت حظي الأكبر، أنت جيشي الأشرس، أمي أنت هي روحي الوردية التي تختبئ دوما في جزئي الأكبر من قلبي الواسع المعتم ، أنت فانوس عتمتي، أنت عيدي وأحلى أيامي ، أنت أقوى من كل ما رأت عيناي يا أمي حتى أنني أتساءل دوما كيف أن الله اخرج شخصا لينا مثلي ضعيفا من كيان مثلك يا أمي ، أمي أنت كذلك المطر الذي يسقط فيحيي الأرض بعد جفافها و موتها ، أمي أنت كتلك السجدة التي تبث في الروح السكينة والطمأنينة ، أمي كم أود أن أؤلف آلاف النصوص فقط

لأسرد عظمتك يا أمي ، لا تعلمين كم حبك يتجسد في ، أنت يا أمي أعظم ما خلق في ناظري.

والداي أنتما أعظم ما املك ، واكبر حظوظي في هذه الدنيا أنكما بخير وبجانبي ودائما الأقرب إلى قلبي ، والداي أدام الله عزكما و روحكما الطيبة ، والداي يا أعمق بحاري ويا أزهى أيامي ابنتكما تهيم بكما فأيم الله لا سعادة لي بدونكما .

بقلم شيرينا بوشارب

نور حياتي

بدأت في أسطري ولم أكتفي ...
الكلمات خانتني والجمل غادرت ذهني ...
لا يوجد كلمات تعبر عنكما
نعم والدي
الحياة اختصرتها بكما ...
أخاف من هوس يراودني
نعم أخاف انقطاع صوت أمي في المنزل ...
أخاف من عدم رؤية أبي يبتسم...
ما معنى الحياة بدونكما؟!
لا يوجد شيء جميل في دنيا غيرك يا أمي...
لا يوجد إحساس أكثر من إحساس سماع صوتك...
أنت التي سهرتي ليالي معنا، سامحيني يا أمي..
سامحيني إذا غفلت ثانية عنك...
سامحيني إذا انشغلت دقائق بعيدة عنك ...
أتدرين يا أمي حين أكون بعيدة عنك ؛ أتدرين أن تفكيري كله معك ؛ أتدرين حينما ادخل للمنزل و أنادي أمي إنني أخاف من عدم صوت صوتك ...
آه يا أمي لو تعلمين مدى حبي لك ...
آه لو تعلمين كم أخاف من الفراق يا أمي...
سأتحدث عنك يا عمود البيت
أنت الذي حاربت الحياة لإسعادنا
أبي هو الروح التي ينبض به المنزل ..
هو ذلك النور الذي يشع في الظلام

هو القوة التي نرتكز عليها
سامحيني يا أبي إذا أتعبتك بطلباتي يوما....
القلم خانني وأنا أكتب كلماتي
تبعثرت الكلمات بذكركما
لم أجد شعور يصف ما بداخلي
والدي أدامكما الله لي....

بقلم أماني ملاك ترغيني

سبب وجودي

تخونني الكلمات و يشل لساني عن التعبير وتخنقني عباراتي كلما رأيت خطوط العمر تزين وجنتيكما، كلما رأيت تعب السنين يلقي بكاهله ليوشح رأسيكما... الوالدين مثل العينين أحداهما اليمنى والأخرى اليسرى ينقص النظر و إن فقدتهما معا أصبحت أعمى فحافظ عليهما كما تحافظ على عينيك، هما كالماء أينما يزخ يروي ويزهر، وليس لعزهما مثيل وليس لحبهما مثيل...
الأب هو معطف الدفء في ليالي العمر الباردة والأم لا تكرر مرتين ولا يغني عنها أحد... الوالدين نعمة لا يحس بها إلا من فقدها، يسعون لإسعادك وتلبية رغباتك فلحسن إليهما و قبِّل يديهما، كن جميلا معهما... إياك ثم إياك أن تعق بهما فهما أجمل ما في الحياة، اكسب وِدّهما واحترامها، أطع والديك تفوز بالجنان وتنال المغفرة والرضوان و تحس بالسعادة والاطمئنان، هم بذلوا كل ما لديهم لإسعادنا، ربونا ونحن صغار وعلمونا ونحن كبار، ضحوا لأجلنا وتعبوا وسهروا من أجل خدمتنا... هم يستحقون منا كل الاحترام، أُدع لهما وكن سببا في إسعادهما لا في تعاستهما...بر الوالدين دِين ودَين فالأول يأخذك إلى الجنة والثاني يرده لك أبنائك... أعوذ بالله من دنيا خالية من رائحة أمي وصوت أبي...

بقلم أمال مراد

كما ربياني صغيرا

هما إنسانان جئت من صلبهما ، جئت نورا لحياتهما ليكونا النور في حياتي، تلك أمي حملتني في أحشائها قرابة العام و أرضعتني من صلبها ضعف العام، تلك التي صدرها غطائي و كلماتها شفائي ، تلك التي تجري في دمها جيناتي ، تلك هي السكر في حياتي و فقداني الوحيد حين مماتي، تلك التي علمتني الشرب و الأكل و أحبتني و علمتني عثراتي ، تلك التي أثق بها أكثر من نفسي و أؤمنها على حياتي، كل الخواطر و الكلمات و العبارات لا تكفي لأشكر فضلها الكبير في حياتي ... ذاك بطلي ذاك مغواري ذاك الشهم الذي لم يرني عثراتي، ذاك الذي فرح بأولى خطواتي و كان اسمه أول كلماتي ، سائق التاكسي و القطار ينقلني حيث تنقلني شهواتي ، ذاك أبي حبيب حياتي ، ذاك صحوتي و ذاك سباتي ذاك ليلي و ذاك نهاري، ذاك درعي و ذاك نجاتي ، أبي و بعد أبي ما من حياة و إن دارت الدنيا و بردت القلوب و جفا الناس و الأحباب و الأصدقاء سيبقى أبي سائق القطار لي ، سأبقى البنية و أبقى الرقية و سيبقى الدنيا و يبقى الثرية

يقولون العمى صعب و انأ التي مقلتي ليسا إلا والدي

وكيف بكل الناس تطمح لتصبح فاشلا و هما حتى فشلك يريانه نجاحا...

هما الحب و الإيمان و السلام فكيف لي أن أكون عاقا لهما وهما اللذان يخافان علي من الهواء ،حفظهما الله و رعاهما كما ربيتماني صغيرا....

بقلم خالفي سلسبيل

تذكرة عبور للجنة

أبتي:
- صمام الأمان أنت وسط عالم ملئه الخوف.
- حضن دافئ في ليالي شتاء قارسة.
- سند لا يميل ولا يكسر.
-عهد لا ينقض أبدا مهما طال.
- وعد أنت لا يخلف.
- من ذا الذي يعوض مكانك ويسد فراغك، سيبقى مكانك شاغرا ولو ملئه ألف رجل.
- من ذا الذي ي يربت على كتف بنيتك في البأساء وحين الفرح غيرك أبتاه.
- من ذا الذي يدفع عمره مقابل أن يزهر عمره صغيرته.
- ستظلين طفلة في مقلتيه ولو شاب شعر رأسك.
-كل كلماتي لا تساوي قطرة في بحر حبك.
- كل كلماتي لا توفيك حقك مهما وصفتك، -يكفي أن المولى عز وجل ونبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم قد أوصانا ببرك.
- أراك دوما بين ناظري،أفكر في أفعالي هل ستكون راضيا عنها، أتذكرك عندما أقبل على الخطأ فتستحي نفسي من ارتكابه.
- جعلني الله من البارين بك وإن أمرني خالقي بمداد العمر سأجعلك فخورا بي دوما وعند حسن ظنك.

- أطال الله بعمرك و رزقك الفردوس الأعلى...

بقلم بالطيب ملاك

نوري طريقي

حبي إليهم لا يضاهى ماعدا حبي لربي والنبي محمدا، أبواي لو جادوا علينا بالرضا يكن الطريق إلى الجنان مُمهّدا أبواي كنتم على الدوام تناضلاً كي تجعلوني بين قومي سيّدا فأخذت منكم ما يجب وزيادة وكأنكم أنجبتموني واحدا وكنت أطلب مالكم تعطونني لم تبخلوا لم تجعلوه مُحدّدا وبدا عليكم إذا مرضت كآبة..

دنياي لا تكتمل بدونهما لأنهم نورها، وهم مثل الشمس المتلألئة بالسماء، ودونهم لا طعم ولا لون للحياة، ولا يشعر فيها الفاقد لهما؛ لأنه يشعر بظلمة الدنيا. ...

حبي إليهم لا يضاهى ماعدا حبي لربي والنبي محمدا أبواي لو جادوا علينا بالرضا يكن الطريق إلى الجنان مُمهّدا أبواي كنتم على الدوام تناضلاً كي تجعلوني بين قومي سيّدا فأخذت منكم ما يجب وزيادة وكأنكم أنجبتموني واحدا وكنت أطلب مالكم تعطونني لم تبخلوا لم تجعلوه مُحدّدا وبدا عليكم إذا مرضت كآبة وإذا شفيت يزول عنكم ما بدا وإن تسمعاً أني أحقق مطلبا كنتم لأجلي تفرحان وتسعدا اليوم أخبر والديّ بأنه حبي إليهم في الفؤاد ممدا الشمس شهدت والسماء بعطفهم والقمر يشهد والسحاب مؤيدا والله يشهد لا أبالغ مطلقاً هل مثل ربي في الشهادة شاهدا يا رب تحفظ والديّ كلاهما واجعل لهم من حوض طه موردا واكتب لهم حسن الختام لأنه باب العبور إلى النعيم الخالد...

وفي الأخير اردد و أقول:

اللهم وما تلونا من تلاوةٍ فزكّيتها، وما صلينّا من صلاة فتقّبلتها، وما تصدقنا من صدقةٍ فنميتّها، وما عملنا من أعمالٍ صالحةٍ فرضيتّها، فنسألك اللهم أن تجعل حظهم منها أكبر من حظوظنا، وقسمهم منها أجزل من أقسامنا، وسهمهم من ثوابها أوفر من سهامنا، فإنّك وصّيتنا ببرهم، وندبتنا إلى شكرهم، وأنت أولى بالبر من البارّين، وأحق بالوصل من المأمورين. ربّي ارزقني برّ أمي وأبي، ربّي أدمهم لي نعمة، ومدّهم بالصحة والعافية، وأدخل البهجة على قلوبهم، وارحمهم في الدنيا والآخرة، واجعلهم من أصحاب الجنة

بقلم سعيدة بلقاسمي

الخاتمة:

رسالة عظيمة من آية كريمة في قوله عز وجل
﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾
الأم جنة لن تعرفها إن لم تطعها، والأب نعمة لن تلقاها حتى تبر به..
الوالدان من وصايا الرحمان ، نعمة وجب شكرها ، فضلهم كبير وواجبنا به برهم وطاعتهم ،
أملا أن تكون كلماتنا في المستوى، لنوصل رسالة عظيم للأمة المسلمة

تم بحمد الله.